الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانـــــم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية

تخصص : اللسانيات التطبيقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العربية و أدابها
الموسومة ب

تفعيل اللسانيات التطبيقية و اللسانيات التعليمية في تعليم اللغة العربية المستوى المتوسط أنموذجا

من إعداد الطالبة
- بساعد فتيحة
- بلعيد آمنة

تحت إشراف الأستاذة:
- د/فريحي مليكة

السنة الجامعية: 2020/2019

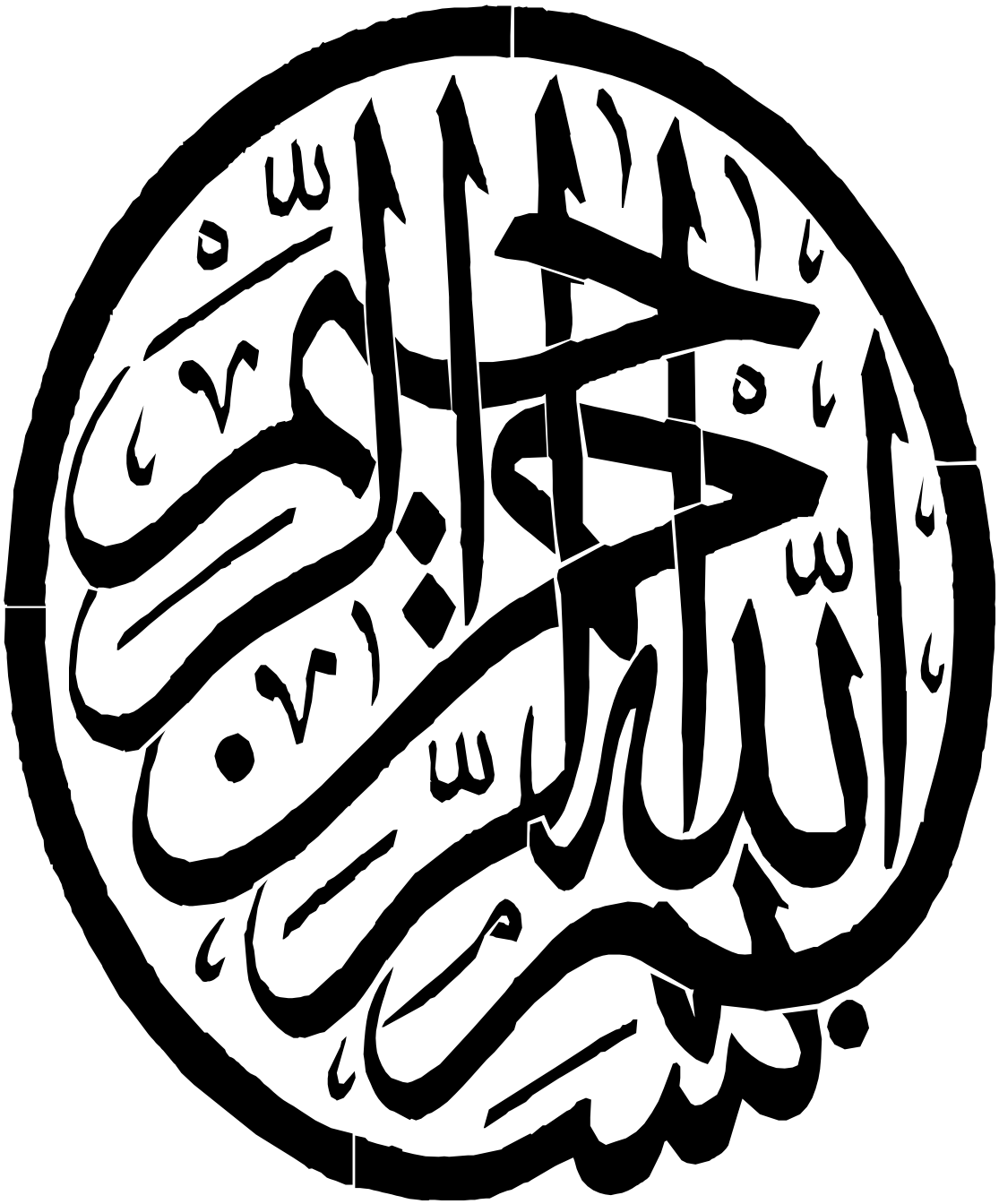

كلمة شكر

الحمد الله و كفى و السلام على الحبيب المصطفى سيَدنا و نبيَنا محمد صلـــى الله عليــه و سلم، مستحق الحمد بلا انقطاع و مستوجب بأقصى ما يستطاع.

نشكر الله و نحمده حمدَ ًا مباركا على هذه النعمة الطيبة النافعة نعمة العلم.

و لا يسعنا في مقامنا هذا إلا أن نخر ساجدين سجدة شكر لله على ما أولاه علينا من النعم عالمين بأنها نعمة العليم المتعال.

يشرفنا أن نتوجه بالشكر الجزيل و الامتنان العظيم لأستذتنا المحترمة " **فريحي مليكة**" التي تفضلت علينا بقبول الإشراف على هذا البحث و أعانتنا بتوجيهاتها و ارشادتها الصائبة و لم تبخل علينا بأية ملاحظة تصب في هذا السبيل فكانت حافزًا لنا لإتمام هذا العمل المتواضع فجزاها الله عنا خير الجزاء و لها منا فائق التقدير و الإحترام.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل أستاذة قسم الأدب العربي و الفنون بجامعة عبد الحميد بن باديس "**مستغانم**" التي تشرفنا بالانتساب إليها متمثلة بعميدها و طاقميها و كل الساهرين على تطويرها جعلهم الله في منازل يحتدي بها.

كما أشكر كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة و الوقار ، إلى من علمني العطاء ، بدون إنتظار إلى من أجمل إسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يَمُدَ في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد **(والدي العزيز).**

إلي ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و معنى الحنان إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى كل من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب (**أمي).**

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي (**إخواتي).**

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تَحْلَوْ بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم (**صديقاتي**).

فتيحة

إهداء

إلى التي أفاضت عليَ يد عونها و بركاتها ، إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها إلى من يهتز لتضرعها عرش الرحمن إلى التي لم أستطيع أفي في حقها مهما قدمت لها حفظها الله **أمـــــي الغـــــاليـة.**

و إلى كلَ من قدَم لي يد العون من قريب أو من بعيد إلى كلَ الأصدقاء و الزملاء.

إلى كلَ من همَ في ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

المقدمة

الحمد الله فالق الحب و النوى خالق العبد و ما نوى المطلع على باطن الضمير و ما حوى، و صلاة على نبينا محمد خير الورى و بعد:

عرف الدرس اللساني محطات مهمة عبر مراحله المختلفة غير أن مرحلة القرن العشرين عرفت تغيرًا جوهريا ، إذ كانت نقلة معرفية في دراسة اللغة ، باعتبارها إحدى لغات هذا العالم و أساس من أسس التواصل الناجح لمحتويات العلوم الإنسانية فبعدما اطلع العالم اللغوي (**دي سوسير**) على الثراث اللساني و تمحص جوانب قصوره و عمل على تقويم جهازه المفاهمي ليصل إلى أن اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة على نحو علمي موضوعي بإعتبار أن اللسانيات في واقعنا العربي تعرف تطورًا كبيرا من جانب دراسة قضايا اللغة العربية،و كان من نتائج لسانيات دي سوسير أنها أفضت إلى تعدد فروعها منها اللسانيات التطبيقية،اللسانيات التعليمية ،إذ أدنى تأمل في المسار التاريخي للدراسات الفكرية الإنسانية المعاصرة، يهتدي إلى أن اللسانيات أصبحت تقتحم جل الحقول المعرفية الثقافية منها و الحضارية باعتبارها الأثر المباشر في دفع حركية العلوم بعامة و العلوم الإنسانية خاصة بما فيها حقل تعليمية اللغات،لذلك ارتأينا أن يكون البحـث موسومًا ب : " **تفعيل اللسانيات التطبيقية و اللسانيات التعليمية في تعليم اللغة العربية المستوى المتوسط أنمودجا"**

و قد حاولنا معالجة موضوع بحثنا من خلال الإشكالية التي تمثلت في الأسئلة التالية:

- **ما هي اللسانيات التطبيقية؟**
- **ما ذا تمثل اللسانيات التطبيقية بالنسبة للسانيات التعليمية ؟ وهل حضورها اغناء أم ضرورة يفرضها الجانب التعليمي؟**
- **هل استفادت اللسانيات التعليمية من اللسانيات التطبيقية ؟**

و للإجابة عن هذه الإشكالية بني البحث على خطة توزعت في مقدمة و مدخل و فصلين أولهما نظري و ثانيهما تطبيقي، خصصنا المدخل لتحديد المفاهيم الأساسية للبحث،أما الفصل الأول بعنوان اللسانيات التعليمية و اللسانيات التطبيقية و محتواه على النحو التالي :

- **عناصر اللسانيات التعليمية.**
- **مبادئ اللسانيات التعليمية.**
- **مناهج اللسانيات التعليمية.**
- **اللسانيات التطبيقية و خصائصها.**
- **فروع اللسانيات التطبيقية.**

أما الفصل الثاني فقد عالجنا فيه الجانب التطبيقي ، قمنا بدراسة ميدانية شملت متوسطتين من أجل الإجابة على أسئلة الاستبيان.

و منطلقنا لتحقيق ذلك فهو بسيط بساطة الفرضية التي نوجزها في قولنا إذا كان ميدان التعليمية جزء نظري تطبيقي معًا فهذا يستوجب التكامل بين اللسانيات التعليمية التي تشكل النظرية و اللسانيات التطبيقية التي تجسد التطبيق ، ثم انهينا البحث بخاتمة تلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها.

و أثناء البحث و الدراسة،اتبعنا منهجا وصفيا تحليليا يقوم على الوصف و التحليل حيث قمنا بوصف الظاهرة و تحليلها و مناقشتها في الجانب النظري بينما الجانب التطبيقي يعتمد على المنهج التحليلي من أجل تحليل نتائج الاستبيان.

و من الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهي ذاتية و موضوعية الذاتية منها أن موضوع بحثنا على علاقة بتخصصنا العلمي و هو اللسانيات التطبيقية ما زادنا تعلقا بهذا الحقل المعرفي حتى نستزيد إحاطة و معرفة بهذا التخصص،و أما الموضوعية تتمثل في أهمية الموضوع الذي أثار اهتمامنا من خلال السنة الأولى ما ستر،فكان أن تأتت لنا فكرة عن موضوع.

و من المصادر و المراجع المعتمدة نذكر :

- **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات أحمد حساني.**
- **علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية عبده الراجحي.**
- **دروس في اللسانيات التطبيقية صالح بلعيد.**

و من طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات و هذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يتلقها أي باحث و هي شاسعة الموضوع و عدم مواكبة مختلف الأبحاث التي تندرج ضمن هذا الموضوع بغية الوقوف على نتائجها.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نوجه كلمة شكر و تقدير إلى أساتذتـــــنا الفاضلة المشرفة **" فريحي مليكة "** التي قومت هذا البحث بنصائحها و إرشاداتها القيمة حرصا منها على إخراج هذا البحث في أحسن صورة فلها منا جزيل الشكر و التقدير.

نســـأل الله التوفـــيق و السداد في هـــذا البحـــث

مـــدخل

مفـــاهيم عامة في اللسانيات

ترتبط اللغة ارتباطًا قويا بهوية الإنسان ، فهي مكون أساسي من مكوناته تميزه عن غيره و تماثله مع من يشاركونه فيها ، فهي الوعاء الحافظ لتاريخه ، و ثراته ، فقد رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ و تطورت بتطوره بحكم صلتها بحياته من جوانبها المتعددة ، الأمر الذي أدى إلى إتساع النهضة العلمية في مطلع القرن العشرين ، مما أثر في ميدان البحث اللغوي و هيأ له طرق ومناهج جديدة ، دفعت بعلماء اللغة إلى الكشف عن كثير من أسرار هذه الخاصية الإلهية ، في محاولة لتوصل إلى خصائصها وقوانينها و كان من نتائج هذا التطور ظهور مصطلح علم اللغة الذي ظهر في البيئة العربية و أخذ عدة تسميات منها : **علم اللغة ، اللسانيات ، الألسنية ، علم اللسان ، اللغويات.**

و مرد ذلك إلى إختلاف الترجمات ، و لم يؤخذ هذا المصطلح استقراره إلا بعد أن عقد اللسان المعاصر (**عبد الرحمان حاج صالح**) رحمه الله ، ندوة اللسانيات بتونس سنة (**1987**) فا استقره مصطلح اللسانيات [1] .

وقبل أن نشرع في تحديد تاريخ اللسانيات ، لا بد أن نشير إلى أن الدراسة اللسانية للظاهرة اللغوية عبر مختلف الحضارات من خلال تحديد الإنطلاقة الفعلية لعلم اللسانيات ، إلا أن الثابت يوحي أن الدراسات اللغوية لم تتم دفعة واحدة ، و في مكان واحد ، فقد ساهم فيها علماء جل.

و يرى الباحثون أن الدرس اللساني، قد مرَ بمراحل ثلاث قبل أن يعرف غرضه الأساسي و هي:

1 -مرحلة النحو :

كان هذا النوع من الدراسة قائما على المنطلق ، خاليا من أي نظرية علمية لا تستهدف معرفة اللغة لذاتها، و إنما شيد على أسس معيارية ، و يتجلى ذلك في بحوث (**أرسطو ، أفلاطون ، المدرسة الرواقية**).

[1]- ينظر : عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، د ط ، 1984 ، ص 72.

2 -مرحلة الفيلولوجيا :

ارتبطت دراسات هذه المرحلة ، بمدرسة الإسكندرية ، و يعد العالم اللغوي **ثراكس threx** أشهر علمائها ، إذ ألف كتابا في النحو الإغريقي يعد هذا الأخير أحسن عمل في العالم الغربي إلى يومنا فقد اهتم بمختلف النصوص الأدبية ، و البحوث النحوية ، من خلال ضبطها و تأويلها و التعليق عليها للتعرف على معاني الكلمات المهجورة لدى الإسكندرين ، لذلك مهد علماء هذه المرحلة لقيام الألسنة التاريخية [1].

3 -مرحلة علم اللغة المقارن :

نشأت الدراسات الهندية و تطورت بخاصة في القرن الخامس ق م على يد مجموعة من الباحثين يتقدمهم الهندي **بانيني (PANINI)** [2] ، للمحافظة على نصوص المتمثلة في كتب الفيدا المقدسة **Veda**، وحماية اللغة السنسكريتية من التحريف ، التي طرأ عليها عبر العصور المتتالية ، أدت إلى ظهور لهجات تختلف عن اللغة الأولى [3]، إذ قام **(PANINI)** بتحليل كل مظاهر اللغة السنسكريتية و تقنينها و قد بلغت دراسته النحوية (**4000**) قاعدة نحوية ، تميزت بالشمولية و الإقتصاد و الإتساق [4].

و الحضارة العربية لم تكن بمنأى عن هذه الدراسات ، فقد تطرق علماؤنا إلى كل المستويات اللغوية وفق منهج شامل غير أنهم لم يسموها بمصطلحاتها كما هي معروفة اليوم ، فتوصلوا إلى نتائج دقيقة تضاهي النتائج التي توصل إلى علماء الغرب في ظل الوسائل العلمية الحديثة [5].

---

[1]- دي سوسير فرديناند ، دروس في الألسنة العامة ، تر صالح القرمادي و آخرون ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، د ط ، 1985 ، ص 18.

[2]- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 01.

[3]- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 02 ، 2005 ، ص12.

[4]- ينظر، عبد الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1979، ص14.

[5]- ينظر : شتوح خضرة ، البحث الصوتي عند العرب ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، العدد العاشر ، 2012 ، ص 111

- **لسانيات (دي سوسير Ferdinande de saussure 1857-1913):**

أخذت اللسانيات مع مطلع القرن العشرين ترسم حدود موضعها و منهجها انطلاقا من جملة المحاضرات التي ألقاها دي سوسير على طلابه ، حيث استطاع أن يؤسس مدرسة لسانية حديثة ، وفق منظور علمي ، يقول رمضان عبد التـواب : " **الشخصية الرئيسية في تغير مواقف القرن العشرين على نحو مهم ، هو اللغوي السويسري فريدينـاند دي سوسير**" [1] .

حيث أعطاها صبغة علمية أضحت تضاهي التخصصات العلمية ، و تكون مرجعا لها ، يقول **أحمد يوسف** : " **فبعدما استفادت – اللسانيات- من مرجعيات علمية مختلفة تحولت هي الأخرى إلى مرجعية فكرية تستمد منها العلوم جهازها المفاهيمي و معجمعها الإصطلاحي**".

فأفكار **دي سوسير** غيرت الدراسات اللسانية ما جعلها تضارع العلوم الطبيعية في خضوعها للمنهج العلمي ، لا بأس في ذلك أن نقول **دي سوسير** اطـلع على الدراسات اللسانية و في نفس الوقت قام بتصحيحها ونقدها ، ليعلن بعدها **" أن موضوع علم اللـغة الوحـيد و الصحيح هو اللغة في حد ذاتها و من أجل ذاتها "** ، بمعنى أن تدرس من حيث هي نفسها و تظهر للباحث ، و لا يستطيع أن يغير من طبيعاتها و عملها [2].

و يحاول أن يدرسها دراسة طبيعية موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها وخباياها ، ومن هنا تتميز أول مهمة للسانيات في وصف كل الوقائع الخاصة باللغة ، و من المعلوم أن اللسانيات ، أصبحت في حقل البحوث الإنساينة مركز استقطاب بلا منازع ، فصارت جلَ العلوم سواء في مناهج بحثها أو تقدير حصيلتها العلمية ترجع إلى هذا العلم و إلى ما يقرر من تقارير علمية و طرائق في البحث و الإستخلاص [3].

---

[1]- رمضان عبد التواب ، الدرس اللغوي بين الثراث و المعاصرة ، محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية من اللغات العالمية ، المجلس الأعلى اللغة للغة العربية ، الجزائر 6-8 نوفمبر 2000.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 38.

[3]- فريدينـاند دي سويسر ، دروس في الألسنة العامة ، ص 19 .

1 -تعريف اللسانيات linguistisque

لغة : جاء في لسان العرب : هو الام و السين و النون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو ، أوفي غيره من ذلك اللسان فهو معروف و الجمع اللسن ، إذا كثر فهي ألسنة و يقال لسنته و إذا أخذته بلسانك [1].

يقول الأعشى:

اني اتتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب فيها و لا سخر

يقول طرفة :

و إذا تَـلْسُنني ألْسُنُهـا أنـني لَستُ بمـوهُون فَقِرْ

يقول الراغب الأصفاني **(565هـ)** في مادة لسن ، اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه سلام " **و احلل عقدة من لساني** " [2] يعني به من قوة لسانه ...وقوله تعالى **" وإخْتِلاَفُ ألْسِنَتِكُمْ و أَلْوانِكُمْ"**[3] ، إشارة إلى إختلاف اللغات.

نجد ابن خلدون (**808**) قد استخدم مصطلح اللسان، بوصفه موضوعًا لدراسة العليمة شائعًا و مؤلوفًا إذ أنه أفرد فصلاً في مقدمته عنونه ب " في علوم اللسان العربي" ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو – علم اللغة – علم البيان – علم الأدب [4].

- **اللسان في القرآن الكريم**:

لقد ورد لفظ اللسان في القرآن الكريم للدلالة على النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري من ذلك قوله تعالى: " **لِسَانُ الذِيْ يَلْحَدُون إلَيْهِ أعْجمي و هَذَا لِسَانُ عَرَبي مبين**" [5].

---

[1]- ابن منظور: اللسان، مج 07 ، تر عامر .أحمد حيدر ، دار الصادر، لبنان، مادة (ل-س-ن) ص 320.
[2]- سورة طه: 28.
[3]- سورة الروم : 22.
[4]-عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر، الأردن، 2009، ص 17.
[5]- سورة النحل: 103.

فاللسان هو نظام تواصلي عند الأفراد يؤدي رسالة تبليغية تواصلية [1] .

اصطلاحًا : يدل على نظام تواصلي قائم بذاته و هذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصياته الثقافية ، و هو نظام من الأدلة المتواضع عليها بل هو نظام من الوحدات يتواصل بعضها ببعض بشكل عجيب و تتقابل فيما بينها في مستوى واحد [2].

تكاد غالبية الأبحاث اللسانية تتفق على أن مفهوم اللسانيات إنما يطلق على الدراسة العلمية و الموضوعية للحدث اللساني ، حيث ظهرت كعلم في بداية القرن الماضي على يد العالم السويسري دي سوسير [3]، و استعمل هذا المصطلح لأول مرة في ألمانيا سنة 1826 linguistiq ثم في فرنسا ثم انجلترا [4].

أما **مونان Mounan** فيقول أن أول استعمال لكلمة اللسانيات استعملها **رينو Rinaurd** سنة **1816** في مؤلفه **(مؤلفات من أشعار الجوالة)**

و اللسانيات علم حديث ،و عندما نقول حديث نقصد علم قائم على منهجية، و أسس علمية [5] وفيما يلي تعريف اللسانيات :

1 -الدراسة العلمية للغة الإنسانية.

2 -دراسة اللسان البشري دراسة علمية وموضوعية.

أ: العلمية : نسبة إلى العلم و دراسة اللغة و بحثها عن طريق مـــلاحظات التـنظيمية و التجريبية التي يمكن إتباعها بالاستناد إلى نظرية عامة.

ب : الموضوعية : نسبة إلى الموضوع و هو مشتق من الموضوع أن كل ما يوجد في الأعيان و العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات تتطلب التحقق من

---

[1]- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر و التوزيع، تونس، د ط، 1984، ص70.

[2]- ينظر : أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، الجزائر ، ط 2 ، 2009 ، ص 06.

[3]- Dictionnaire de français , larausse , paris France , 2008 , p 239.

[4]- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط 01 ، 2002 ، ص09.

[5]- ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، مرجع سابق ، ص 14.

الافتراضات المتعلقة بالبحث اللغوي ، و لابد من إتباع أساليب واضحة الملائمة للتحليل اللغوي [1].

كما نجد أن **دي سوسير** قدم لنا تعريف اللسانيات بقوله : " **أن موضوع علم اللغة الوحيد الصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها و من أجل ذاتها** " ، و يتضمن هذا التعريف ما يلي :

أ - اللغة التي يدرسها علم اللسانيات ليست لغة معينة من اللغات فرغم الإختلافات بين اللغات إلا أن تمة أصول و خصائص جوهرية بينها و هي أن كلا منها لغة ذات نظام اجتماعي معين تتعلمه جماعة معينة .

ب في ذاتها أن تدرس من حيث هي و تظهر للباحث لا يستطيع أن يغير في طبيعاتها.

ج -من أجل ذاتها أن يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها.

موضوعها:

ان اللسانيات علم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عما سواه من العلوم الإنسانية الأخرى من حيث الأسس الفلسفية و المنهج و المفاهيم و الإصطلاحات ، بيد أن ما تقتضيه الضرورة العلمية هو أنه لابد لكل علم من موضوع يعد مادته التي تخضع لإجراءاته التطبيقية.

تحدد اللسانيات موضوعها من المادة اللغوية العامة الموفورة الوقائع ، و التي تشاركها فيها العلوم الأخرى ، و حدد (**دي سوسير**) موضوعها بقوله : **"يتكون موضوع علم اللسان أو مادته أولا من جميع مظاهر اللغة الإنسانية ، و تعبيراتها ، سواء منها لغة الشعوب البدائية ، أو الشعوب المحتضرة ، وسواء تعلق الأمر بالعصور المغرقة في القدم ، نقصد العصور الكلاسيكية ، أو عصور عهد الإنحطاط ، آخذين بعين الإعتبار بالنسبة لكل**

[1]- عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات ، دار الميسرة للنشر، ، عمان ط 01 ، 2011 ، ص 14.

مرحلة، لا اللغة السلمية الممتازة فقط، بل جميع أضاف التعبير و أشكاله (...) تعين على علم اللسان أن يعتبر النصوص المكتوبة ، مادامت هي وحدها قادرة على أن تجعله يعرف أصناف التراكيب الخاصة منها ، و العتيقة جدّا" [1] و يضيف **"الفكرة الأساسية التي تقوم عليها محاضرتنا ، وهي أن موضوع علم اللسان الحق ، و الوحيد ، إنما هو اللسان معتبرًا في ذاته ولذاته "**[2] .

ان اللسان هو موضوع اللسانيات لأنه يتوفر على النظام ، و من ثم تكن الدراسة العلمية تحقق أكبر قدر من التجريد و التماسك.

مهام اللسانيات :

تسعى اللسانيات لتحقيق جملة من المهام تتمثل في ما يلي :

1 -معرفة أسرار اللسان ، من حيث هو ظاهرة إنسانية هامة في الوجود البشرية [3] يعني دراسة جميع اللغات دون استثناء و هو ما يؤكده قول (دي سوسير) بأن مهمة اللسانيات هي " أن تصف وتؤرخ جميع أصناف اللغات ، التي يمكن أن تتوصل إليها مما يقتضي التاريخ للغات ، الفردية ذات قرابة المشتركة و إعادة بناء اللغات الأصلية الأم ، لكل أسرة لغوية قدر المستطاع [4].

2 - الكشف عن البنى النحوية، الصوتية و الدلالية للغات و معرفة وظائفها العامة للوصول إلى وضع قواعد كلية [5].

3 - تحديد خصائص العلمية التلفظية ، و حصر العوائق العضوية ، النفسية و الإجتماعية التي تَعَوْقَ سبيلها.

---

[1]- فريديناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ، تر ، عبد القادر قنيني ، المغرب ، د ط ، 2008 ، ص 18.
[2]- المرجع نفسه ، ص 344.
[3]- ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 15.
[4]- المرجع سابق ، ص 18.
[5]- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 15.

4 -اكتشاف القوانين الضمنية التي تتحكم في البنية الجوهرية للسان [1] .

5 -أن تحدد نطاقها – اللسانيات- بأن تصل إلى تعرفيها الخاص.

و بتالي تتمثل أول مهمة اللسانيات في وصف كل الوقائع الخاصة بالغة التي يمكن ملاحظتها.

اللسانيات النظرية و اللسانيات التطبيقية

تجتمع الدراسات الحديثة على أن علم اللغة أو اللسانيات ينقسم بدوره إلى قسمين إثنين ، هما اللسانيات النظرية **Linguistique théorique** و اللسانيات التطـبيقية **Linguistique Appliquée.**

إذا كانت اللسانيات النظرية تعني بتوصيف الظواهر اللغوية ، كالأصوات ، و الفونيمات و الدلالة و الصرف و النحو و العروض و البلاغة ، و أحكامها نظريا ، فإن اللسانيات التطبيقية تعـني بجوانبها التطبيـقية ، بـما يخدم العملية التعليمية و توظيف جوانبها الأساسية و الإنتاجية ، لمستعملي اللغة [2].

إن اعتماد اللسانيات التطبيقية على علم اللغة النظري في تطبيق النظريات ، و تجسيد نصوصها ، و إجراء الدراسات التطبيقية عليها ، و دراسة النتائج المتوصل إليها و التحقق منها ، بالإضافة إلى إجراء البديل النوعي عليها ، جعل الكثيرين يتصورن أن اللسانيات التطبيقية هي تطبيق عام لعلم اللغة النظري ، و هو تصور غير صحيح [3] ، ذلك أن " هذا العلم اللسانيات التطبيقية ليس تطبيقا لعلم اللغة النظرية ، و ليس له نظرية في ذاته ، و إنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتحدى لمعالجة اللغة الإنسانية ، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة تستمد نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية ، و في وضع الحلول لها " [4].

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 18.

[2]- ينظر عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديث ، دار الصفاء للطباعة ، عمان ، الأردن ، ط 01 ، 2002 ، ص 63.

[3]- ينظر: عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، 1995، ص 10.

[4]- المرجع نفسه ، ص 12.

و بناءا عليه ، يمكن القول أن اللسانيات التطبيقية تستـمد من اللســانيات النظـــرية المفاهيم و الأدوات و المصطلحات ، و أما اللسانيات النظرية فهي إطار نظري عام يشمل على المادة النظرية و المنهجية و الاصطلاحية ، و تفيد اللسانيات التطبيقية من اللسانيات النظرية ،

فنســتعين بهـذه المادة مـــن أجل التطبيـــق اللسانـــي في ميادي ن معينة ، كتعليم اللغة الأولى و الثانية، ووضع برامج دراسة لبعض التسويات الدراسية ، و بالتالي أن اللسانيات النظرية هي فرع من فروع اللسانيات تمثل الجانب النظري لها و من تعريفاتها :

التعريف الأول : علم مستقـل ، يـدرس اللغة على منهـج علمي ، و بطابع تجريدي ، و هذا الطابع التجريدي راجع كون اللسانيات علم **وصفي Descriptive** و ليس **معياري Prescriptive**.[1]

التعريف الثاني : اللسانيات النظرية ترمي إلى صوغ النظرية لبنية اللغة ووظائفها ، بغض النظر عن التطبيقات العملية [2] .

و بناءًا على هذا يمكن لنا القول أن هذه التعريفات تتفق عن كون ، اللسانيات النظرية هي إطار نظري موضوعه لغوي، منهجه وصفي لا معياري ، يقدم جملة من الحقائق عن اللغة دون النظر ، في إمكانية تطبيقها أو عدم تطبيقها .

---

[1]- المرجع السابق، ص 24.

[2]- محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط 1 ، 2004 ، ص 42.

أما اللسانيات التطبيقية فهي :

التعريف الأول: هو علم وسيط يمثل جسرً يربط العلوم التي تعالج النشاط الإنساني كعلوم اللغة و النفس و الإجتماع و التربية [1].

التعريف الثاني : يدرس نتائج الدراسات العلمية للغة ، تطبيقيا ، حسب القواعد و الطرائق التي يعتمدها ، سواء في لغة واحدة أو بين لغتين أو أكثر [2].

التعريف الثالث: هو استعمال ما توافر لدينا، ع ن طبيعة اللغة، من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه [3].

ما يمكننا استخلاصه من هذه التعريفات ، أن اللسانيات التطبيقية علم حديث تهتم بترجمة المفاهيم الأساسية ، بغية إيجاد الحلول الممكنة لمختلف المشاكل اللغوية ، خاصة ما يتعلق بمجال تعليم اللغات ، ومنه اللسانيات النظرية من النظرية ، أما اللسانيات التطبيقية هي تطبيق لهذه النظرية و بالتالي فكلاهما يكمل الآخر .

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 17.

[2]- صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومه للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط 04 ، 2009 ، ص 14.

[3] - كوردير ، مدخل إلى اللغويات التطبيقية ، تر جمال صبري ، مجلة اللسان العربي ، مج 14 ، ج 01 ، الرباط ، 1976 ، ص 46.

الفرق بين اللسانيات النظرية و اللسانيات التطبيقية

- اللسانيات النظرية إطار نظري عام يشتمل المادة النظرية ، المنهجية و الإصطلاحية ، أما اللسانيات التطبيقية تهدف إلى وضع النظريات موضع الاختبار و التجريب [1].
- اللسانيات النظرية أعم و أسبق ، و اللسانيات التطبيقية خاصة ، بمعنى لها فروع و تأتي تجسيدًا لنصوص اللسانيات النظرية.
- اللسانيات النظرية تقترح حلولا و لا تنظر في إمكانية تطبيقها ، في حين تدرس اللسانيات التطبيقيق تلك الحلول و تبحث في كيفية تجسيدها أي إيجاد حلول لمشكلة تخص اللغة.
- تنظر اللسانيات النظرية في عملية التلقي و الإكتساب و اللسانيات التطبيقية تنظر في ممارسة اللغة [2].
- تدرس اللسانيات النظرية ، اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها ، في حين تدرس اللسانيات التطبيقية اللغة لأغراض تعلمية ، و غير تعليمية.
- يغلب على اللسانيات النظرية الجانب الوصفي التحليلي، أما المعياري فهو الغالب على اللسانيات التطبيقية [3].
- يبدو لنا أن العلاقة بين اللسانيات النظرية و التطبيقية غير قائمة ظاهريا ، بيد أننا إذا تأملنا العلمين تبين لدى مدى صلة بينهما ، فهي علاقة تأثير و تأثر ، أخذ و عطاء ذلك أن كلاهما يحتاج إلى الآخر فاللسانيات النظرية تجد في اللسانيات التطبيقية ميدانا عمليا لاختبار نظريتها و نتائجها العلمية :

---

[1]- المرجع السابق، ص 48.
[2]- المرجع السابق، ص 15.
[3]- ميــشال ما كارث ، قضايا في علم اللغة التطبيقي ، تر ، عبد الجواد توفيق محمود ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 2005 ، ص 24.

و من هنا نلمح أن كل من العرب و الغرب اهتمتا بدراسة اللغة ، فما قدمته الدراسة العربية سبق بقرون ما توصلت إليه اللسانيات الحديثة ، غير أن مجرى الدراسة اللسانية أخذ طابع العلمية ، و الموضوعية وفق منهج دو سوسير ، ما أدى إلـــى نشـــأة اللسانيات الحديثة بـفروعها المخـتلفة مـنـــها ، اللسانيـــات النظـرية التـــي مـثلـت الجانب النظـــري و اللسانيات التطبيقية التي تهتم بتطبيق النتائج اللغوية محل التطبيق ، وهو ما اهتمت به اللسانيات التطبيقية بإعتبارها علم بيني تخصصي ، تسمد موقعها هذا من طبيعة موضوعها.

أما إذا عرجنا إلى مصطلح التعليمية **Didactique** فكلمة التعليمية في اللغة العربية هي:

1 -لغة : مصدر صناعي لكلمة تعليم ، مشتقة من فعل عَلَّمَ ، أي وضع سمة أو علامة من العلامات للدلالة على شيء دون إحضاره [1].

- العلم نقيض الجهل ، عَلِمَ علمًا ورجل عالِمٌ ، وعَّليم من قوم علماء فيهما جميعا ، قال ابن الحكـــم سواء عند عَلامِ الرجالَ و عُلاَمُ ، و علامة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جدًا ، و الهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهية من قوم علامين ، و عَلمتُ الشيء أعلمه عِلما عرفته [2].
- عَلَمَ من صفاتِ الله عز و جل العَلَمُ و العَالِمُ ، لقوله عزَ وجل " **أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَمَاواتَ و الأَرْضَ بِقَادِرٍ علَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهمْ بَلَى و هُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ**" [3].

قال عزَّ وجل : " **عَالِمُ الغَيْبَ و الشَهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَال**"[4] .

2 – اصطلاحا : يمكن لنا القول أن التعليمية ، هـــي الدراسة العلمية لطرائق التدريـــس و تقنياته ، حيث يعرفها (**بروسو 1981 Brousseua**) " هي الدراسة العلمية

---

[1]- سعيد ، كيحل ، تعليمية الترجمة " دراسة تحليلية تطبيقية " ، طباعة و نشر اربد ، الأردن ، 2009 ، ص 40.
[2]- ابن منظور، اللسان، ص 28.
[3]- سورة يس ، 81.
[4]- سورة سبأ 48.

لتنظيم وضعيات التعلم ، التي ينـــدرج فيها الطالـــب لبلوغ أهداف المـــعرفـية ،عقـــلية أو وجدانية أو نفس حركية"[1].

و يعرفــها (**مـــيالاري 1979 Maialaret**) : " **مجمـــوعة طــرق و أسالـــيب و تقنيات التعليم ".**

و تشير بعض المعاجم المتخصصة ، إلى أن كلمة الديداكتيك ظهرت كصفة في القرون الوسطى ، حيث ثم إدراجها في معجم **Le grand la rousse Engclopédique.**

وهو كالإصلاح مشتق من كلمة اليونانية **(ديداكتيكوس Didactikos)** [2] و تعني فلنتعلم أو يعلم بعضنا بعضًا.

و استخـدمت لفظة ديداكتيك في علم التربية لأول مرة سنة **1913** ، من طرف كل من **(كشوف هيلفج Kichof hilivege)** و **(راتيش Ratich)** ، في بحثهم حول النشاطات التعليمية ، كما استخدمها **(كامنسكي Kamenskis)** سنة **1657** في كتاب **(الديداكتيك الكبرى)**.

و من هنا نقول أن التعليمية علم من علوم التربية، له قواعد و نظرياته، يعنى بالعملية **التعليمية التعلمية** ، و تقدم المعلومات الضرورية للتخطيط التي ترتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون و التخطيط لها وفق الأهداف و القوانين العامة للتعلم و كذا الوسائل و طرق **التبليغ و التقويم** [3].

فالملاحظة التي يمكننا استخلاصها من هذا التعريف ، أن التعليمية علم قائم بذاته يتعدى إلى البحث و التحليل و صياغة اتسراتيجيات التعلم بعد عملية التجريب.

---

[1]- الجيلالي بن يشو ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2015 ، ص210.

[2]- عبد اللطيف الفرابي محمد آيت يحى ، معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك ، دار الخـــطابي للنشر ، ط 9 ، 1994 ، ص 245.

[3]- محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، مطبعة دار النجاح ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، 1990 ، 15.

بناءًا على هذه التعريفات فإن كلمة **Didactique** في مدلول الفكر اللساني التعليمية تقابلها باللغة العربية عدة مصطلحات.

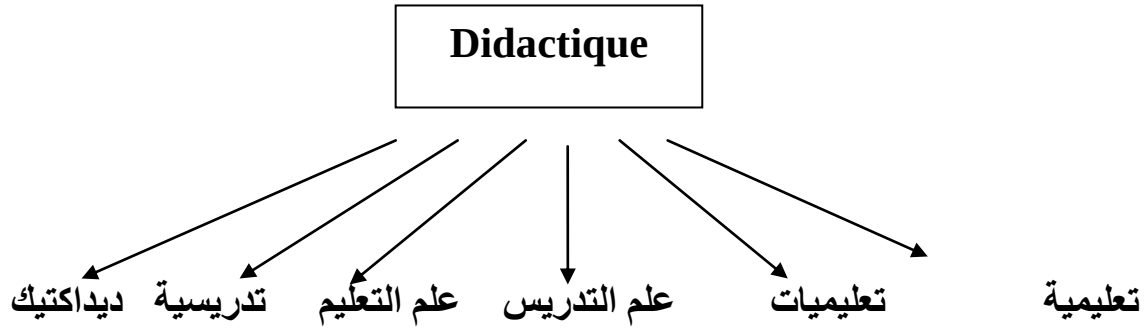

- إنّ أدنى عامل في الحصيلة المعرفية للفكر اللساني العربي ، يهدي إلى أنَ البحث اللساني العربي ، لم يرق إلى المستوى العلمي المتوخي ، و يعود ذلك في جوهره إلى غياب الوعي المنهجي في الثقافة العربية المعاصرة لذلك كانت اللسانيات ثورة فـــي تاريخ المناهج اللسانية ، و ايدان بانطلاقة علم مستقل يدرس اللغة كما هي مستعملة ، في مكان وزمان معين بعيدًا عن الأحكام المعيارية.

الفصل الأول

اللسانيات التعليمية و اللسانيات التطبيقية

أضحى حقل التعليمية عامة و تعليم اللغات خاصة مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللســاني المعاصر ، من حيث أنها الميدان المتوخي لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ، و ذلك بإستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري ، و ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ، و لغير الناطقين بها ، و لذلك ما يثير انتباهنا حقيقة هو أنّ الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات ، قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ، إذ انصرفت الهمم لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية ، و تباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها ، إلى تكثيف الجهود من أجل تطوير النظرة البيداغوجية السامية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية ، فأصبحت لها الشرعية الكاملة في وجود ، لا من حيث هي فن من الفــنون كما كــان سائداً و شائعًا بل من حيث أنها علم قائم بذاته له مرجعية معرفية.

و على هذا الأساس يمكن لنا القول أن التعليمية يمكن لها أن تحتل مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية [1].

و في سياق حدثينا عن التعلمية ، لابد لنا أن نشير إلى مفهوم التعليم بأنه يختلف عن مفهوم التعلم ، و أن هناك فرقا بين هذين المصطلحين:

1 - **التعليم :** و نعني به التدريس ، فهو نشاط تواصلي ، يهدف إلى إثارة التعلم و تحفيزه ، و تسهيــل حصــوله ، و هــو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على إكسابه المعــرفة ، و الخبرة و القيم الإنسانية و الوجدانية،و من هنا عُرِفَ التعليم على أنه : " عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك و التذكر و التفكير و يؤثر هو بدوره فيها" [2].

[1] - أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 130.

[2]- أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ط 01 ، 2001 ، ص 17.

و عليه فالتعليم هو : " **إكتساب معلومات و مهارات بشكل قصدي منظم** ".

2- **التعلم:** ونعني به التحصيل و الإكتساب ، أي اكتساب الفرد للمعلومات و المهارات التي تساعده على فهم الموجودات و الأشياء في محيطيه ، فالتعلم هو : " إحراز طرائق ترضى الدوافع و تحقق الغايات ، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل ، و إنما يحث التعلم حيث تكون الطرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ، ومواجهة الظروف الطارئة"[1].

و من هذا المنطلق يمكن لنا القول ، أن الإنسان مضطر إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة ن و إدراك الأشياء ، فهو عملية ديناميكية قائمة أساس على ما يقدم للمتعلم من معارف و معلومات و مهارات ، و على ما يقوم به المتعلم نفسه ، من أجل اكتساب هذه المعارف و معلومات و مهارات ، و على ما يقوم به المتعلم نفسه ، من أجل اكتساب هذه المعارف و تعزيزها و تحسينها بإستمرار[2] .

و لمـــا كانت الوظيـــفة الأساســـية للتعليمية ، هي تحليل نشاط المعلم في الصف من جهة و تطوير أساليب تعلم المتعلمين ، من جهة أخرى انصب اهتمام الديداكتكين على الوضعيات العلمية التي يلـــعب فيها المـــتعلم الدور الأساسي أو يـــكون دور المعلم دورًا مسهلاً للتعلم و موجها له ، و مجال دراستنا يقودنا إلى الحديث عن العناصر الأساسية المكونة للعملية التعلمية.

حيث تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم فيها بينها علاقات تفاعلية ، بحيث تشكل في النهاية نظامًا تربويا متكامل اللَبِنَاتِ ، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة

---

[1]- المرجع السابق، ص 46.

[2]- وليد العناتي ، اللسانيات التطبيقية و تعليم العربية لغير الناطقي بها ، دار الجوهرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2003 ، ص 24.

التربوية ، و كذلك لتهيئة جيل متعلم يساير رَكب التطور العلمي و الثقافي قادرًا على خدمة مجتمعه و طامحًا إلى مستقبل زاهر و من العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية ما يلي :

أولا : المعلم هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ، و نقل الخبرات و المعارف و غيرها إلى المتعلمين ، و لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط ، بل يتعداه إلى دور آخر مهم ألا وهو التربية الخلقية و الروحية ، و الإجتماعية و النفسية للمتعلمين ، و تهذيب سلوكهم[1].

للمعلم دور أساسي و فعال في العملية التعليمية ، إذ يستطيع بخبراته وكفائته أن يحدد نوعية المادة الدارسية و اتجاهاتها و تبسيطها ، إعداده للمستقبل اعدادا سليما ، عن حديثنا عن الأستاذ تتم الإشارة إلى شخصية مؤهلاته تكوينه ، سلوكه ، و قدرته على التكيف مع المواقف و قدرته على التبليغ و التواصل [2].

لأن **"تعليم اللغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلم بقواعد و معايير ثابتة اللغة معينة ، و إنما يجب أن يكون هدفنا أن نجعله يشارك و يتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة التعلمية واكسابه المهارات المناسبة ليسهم في ترقية العملية التعليمية و تحسينيها ، فالمعرفة كما يقال ، هي تكوين طرائق و أساليب و ليست اختزان معلومات ، فالمتعلم يزداد تعلما بفن التعلم و المعلم هو صانع تقدمه "**[3].

الشروط الواجب توفرها في معلم اللغة :

لا بد أن تتوفر في معلم اللغة شروط أساسية بإعتبارها ضرورية لنجاح العملية التعليمية:

أ- الكفاية اللغوية : التي تسمح له بإستعمال اللغة التي يراد تعلمها إستعمالاً صحيحًا.

ب- الإلمام بمجال بحثه: أن يكون معلم اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.

---

[1]- نورمان ماكتري ، و آخرون ، فن التعليم و فن التعلم ، تر ، أحمد القادري ، مطبعة جامعة دمشق ، سوريا ، 1973 ، ص 67 .

[2]- أحمد خنسة ، دليل المعلم إلى التربية و علم النفس ، منشورات دار علاء الدين ، سوريا ، 2000 ، ص 269.

[3] - أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 141.

ج- مهارة تعليم اللغة : و لا يتحقق ذلك إلا بالإعتماد على الشرطين السابقين من جهة و بالممارسة الفعلية للعملية التعليمية ، و الإطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني و التربوي من جهة أخرى.

خصائص المعلم الناجح :

هناك ثلاث خصائص تساعد المعلم أن يكون ناجحًا في مهمته :

1 -الخصائص المعرفية :

أكدت معظم الدراسات و الأبحاث أنه لابد أن يتوفر حد معين من الذكاء لدى المعلم،و أن يتمتع بالصفات التالية :

أ: معرفة ميدان تخصصه الأكاديمية ، بحيث يكون لديه إلمام تام للمادة التي يعلمها ، و أن يكون متمكنا منها.

ب: القدرة التعبيرية بالكلام ، بحيث يكون الفرد قادرًا على أن يوصل ما لديه من أفكار و معلومات بسلاسة ، ووضوح و طلاقة لفظية دون تَلعثم أو تردد [1].

ج: أن يراعي المستوى العقلي للمتعلمين ، و أن يقدم ما عنده ، بحيث يتلائم مع المرحلة العمرية لهؤلاء المتعلمين.

د: أن تكون لديه دراية تامة بتلاميذته ، من ذلك معرفة أسمائهم و مستوياتهم ، مطلعًا على الظروف المختلفة المحيطة بهم.

[1]- محمد الطيطي و آخرون ، مدخل إلى التربية ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2002 ، ص 246.

2 -الخصائص الشخصية :

لما كانت العملية التعليمية مرتبطة ارتباطا مباشر بالمعلم، و لا تقوم إلا بوجوده فإن فاعلية التعليم هي من الآثار المباشرة لشخصية المعلم و خصائصه الجسمية و النفسية، و من هذا المنظور تعتبر الخصائص الشخصية عاملاً مهما في آلية عمل المعلم، فهي كفيلة بنجاح عمله أو إفشاله [1] .

وهذه الخصائص هي :

أ - المراقبة الذاتية (ضبط النفس).

ب -التكيف و المرونة .

ت -الجاذبية و تتمثل في قدرة المعلم على جذب التلاميذ نحوه.

كما أن هناك صفات خلقية لابد من كل مربي أو معلم أن يتحلى به:

الصبر- الصدق- ضبط النفس- الأمانة- العفة- الإخلاص – المظهر الحسن- التقوى – المودة و الحب- الحكمة – العدالة – (الإنصاف في المعاملة) – التسامح – التواضع - عدم التعصب- احترام التلاميذ.

3 - خصائص المهنية و الفنية:

أ: **أن يكون قادرًا على تحقق الأهداف التعليمية.**

ب: **أن يقدم المادة التعليمية بشكل متسلسل و مترابط** [2].

ثانيا : المتعلم يعد المتعلم محور العملية التعليمية الذي تتوجه إليه عملية التعليم ، لذلك نجد التعليمية تولى عناية كبرى له ، فتنظر إليه من خلال خصـــائص المعرفيـــة و الوجدانـــية

[1]- محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، ص 84.

[2]- المرجع السابق، ص 247 .

و الفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء محتويات التعليمية، و تأليف الكتب و اختيار الوسائل التعليمية و طرائق التعليم [1].

الخصائص الواجب توفرها في المتعلم:

من بين الخصائص الواجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادر على مسايرة التعلم هي :

أ : **النضج** هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ، و يحدث بكيفية غير شعورية ، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة ، خارج إرادة الفرد و يمس هذا النضج الجوانب التالية : النمو العقلي ، النمو الإنفعالي ، النمو المعرفي ، النمو الإجتماعي [2].

ب: **الإستعداد** يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم ، أو مـــدى قـــــدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيئة له الظروف المناسبة [3].

ولـــذلك كـــون المتـــعلم يمتلك قـــدرات و عادات و اهتمامات ، فهـــو مهيأ سلفا للانتباه و الإستعاب، و يعد الاستعاب ، أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأنه في غياب هذا العامل المساعد ، يبقى فعل التعليم و التعلم مجرد جهدا مبذول هدرًا[4].

ج: الدوافع : الدافع في أبسط تعريفاته ، هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد و توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق ، يؤمن به الفرد و يعتقده فالدافع إذن عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم ، و تنشيطه و توجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه[5].

---

[1]- سيد ابراهيـــم الجبار ، دراسات في تـــاريخ الفكر التربوي ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط 02 ، 1998 ، ص 288.

[2]- خير الدين هني ، تقنيات التدريس ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، مطبعة أحمد زبانة ، الجزائر ، ط 1 ، 1999 ، ص 60.

[3]- المرجع السابق ، ص 61.

[4]- رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت، ط1، 1978، ص 168.

[5]- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 142.

ثالثا : المادة التعليمية هي تلك المحتويات اللغوية و المحددة مسبقا في المقررات و البرامج من طرف الخبراء و المختصين في شؤون التعليم الموزعة على أطوار التعليم المختلفة[1] .

لأن التطور لذي عرفته التعليمية لبناء مفهومها و لاكتساب استقلالها من هيمنة العلوم الأخرى جعلها تصل إلى فعالية اكبر للنشاط أو الفعل التعليمي ، فالمادة اللغوية التي تتكون في الغالب من مفردات لغوية و أداءات و تمثلات إدائية كالجانب الصوتي و الجانب التركيبي ، و هذه المعارف و المستويات محددة مسبقا في شكل برامج و مقررات موضوعية من قبل المختصين و الخبراء في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من سنوات أطوار التعليم في المدارس النظامية [2].

حيث يعرف محمد دريج المادة التعليمية ، بقول : " مجمـــوع أفكار و المصـــطلحات و المكتسبات التي تعكس ثقافة المجتـمع (...) و هو مختلف المكتسبات العلمية و الأدبية ، وغيرها مما تتألف منه الحضارة و بما تزخر به الثقافات و التي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد مثل اللغة – الحساب – التاريخ –الجغرافيا ...،) [3].

لأن مراعاة الجانب الثقافي و العقلي للمتعلم هو من الشروط الواجب توفرها في المادة التعليمية ، و التي تترجم الألفاظ و التراكيب.

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 23.

[2]- أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم و التعلم، النظرية و الممارسة داخل الفصل و المدرسة، دار الفكر العربي ، القاهـــرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 29.

[3]- المرجع السابق ، ص 27.

المبادئ الأساسية للسانيات التعليمية :

إن المثير لانتباهنا حقا أن البحث في ميدان تعليم اللغة أصبح له شأن كبير ، حيث انصرفت الهمّم لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية ، و تباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها ، دفع بهم إلى تكثيف الجهود من أجل جعلها فرعًا من مباحث اللسانيات ، ومن المبادئ التي نحن بشأن الحديث عنها تتخلص فيما يلي :

المبدأ الأول : يرتكز هذا المبدأ خاصة على الأولوية التي تعطى للجانب المنطوق من اللغة ، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي ، و هذا بإقرار البحث اللساني نفسه الذي يقوم في وصفه و تحليله للظاهرة اللغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين ، نظام اللغة المـنطوق و نظام اللغة المكتوب ، نظامين متباينان ، و مرَّد ذلك هو أن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة ، فالخط تابع للفظ ملحق به [1].

و على هذا الأساس يجب الإهتمام أولا بالأداء المنطوق قبل اهتمامنا بالأداء المكتوب.

إذن التعلمية تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي ، أنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي ، وما يجب التنويه به أن الكفاية اللغوية تتجلى في مهارتين اثنين هما :

مهرة شفوية تقوم على الأداء المنطوق ، و الأخرى مهارة كتابية تقوم على العادات الكتابية للغة معينة ، حين نبدأ بالمنطوق من أننا إلتزمنا بالترتيب الطبيعي و التاريخي للغة ، فاللغة عبر مسارها التحويلي كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة .

[1]- محمد، محمد يونس على ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 74.

المبدأ الثاني : يتعلق هذا المبـــدأ بالـــدور الذي تقـــوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال و تواصل بين البشر ، يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم ، فهي تحقق الرغبة في الإشتراك داخل الحياة الإجتماعية و من هنا فإن متعلم اللغة يسهل عملية اكتساب المهارات المختلفة بإندماجه في الوسط اللغوي ، و هذه الضرورة بيداغوجية لابد من توفرها لتحقيق النجاح المتوخي من تعلم اللغة بعامة [1].

لأن درس اللغة لا يكون ناجحا إلا إذا شد الإحتياج الذي تتطلبه العملية التواصلية ، داخل المجتمع اللغوي ، لأن اللغة بنوعيها اللفظية و الغير اللفظية ، وسيلة من وسائل الإتصال الإجتماعي و العقلي و الثقافي ، و هي بصورتها تمثل السجل الحافل بثقافة النوع الإنساني. أن اللغة وسيلة الإنسان في تنمية أفكاره فاعن طريق اللغة يحدث اجتماع و اختلاط الآخرين مما يكسب الإنسان خبرات.

المبدأ الثالث : يتعلق هذا المبدأ في الأساس بشمولية الأداء العقلي للكلام ،إذ أن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم ، تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية ، لأن الكـــلام المســـتعمل اليوم و اللغة أي كلام الموروث جزء من العقل الكلي للإنسان ، و ذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانين ، و علماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية ، الذين يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع ، فمن الناحية الفيزيولوجية مثلا ، فإن حاســـة السمع و النطق معنيتان بالدرجة الأولى[2] .

و على هذا الأساس ، فإن مجمل الطرائق التعليمية لا تخرج في باق الطرائف السمعية البصرية ، و أيضا بعض الجوانب الحركية العضلية أيضا لها دخل في تحقيق التواصل اللغوي

---

[1]- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 130.

[2]- خولة طالب الإبراهيمي ، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية ، مجلة اللسانيات ، ع05 ، 1981 ، ص 42.

التي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة وعضلات الوجه و الجسم بالإضافة إلى الإيمـــاءات و الإشارات و الحركات تتدخل أثناء الخطاب الشفوي تعزز الدلالة المقصودة.

المبدأ الرابع : يتمثل هذا المبدأ في الطابع الإستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطية مميزة تجعله ، ينفرد بخصائص صوتية و تركيبية و دلالية يمتاز بها، و لذلك فإن العملية التعلمية الناجحة للغة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الإجتماعي للـــــغة المـــراد دراستـــها و تعليمها ، مـــع الحرص الشديد على عدم اتخاذ اللغة الأم وسطا لتعلم اللغة الأجنبية ، حتى و إن كانت اللغتان متقاربتان جدًا ، و هذا ليس معناه عدم الإفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقاربة بين اللغتين [1].

و هذا ما اعتمد عليه الأستاذة أثناء تحضيره للدرس لأن العناصر اللسانية لا تأخذ قيمتها ، إلا بالمقارنة بين هذه العناصر ، هي الأنظمة اللسانية المختلفة على كل المستويات التي تكون المرتكزات الأساسية لتعلم اللغة ، لقد توجه الإهتمام اذن العناصر لغوية لتعليم اللغة ن و حين نتحدث عن تعليم اللغة و تعَلمها يجب ألا ينصرف إلا بساطة القضية ، فهذا الميدان يشمل على عدد كبير من التخصصات متمثلة :

1- تعليم اللغة و التخطيط لها.

2- طرائق تدريس اللغة و تصميم البحوث فيها.

3- تصميم اختبارات اللغة.

4- إعداد مواد تعليم اللغة و تعلمها.

5- الوسائل المعنية في تعليم اللغة.

6- الثنائية اللغوية وأثارها النفسية ولاجتماعية و اللتربوية.

---

[1]- مصطفى بن عبد الله بوشوك ، تعليم و تعلم اللغات و ثقافتها ، دار الهلال العربية للطباعة و النشر ، الرباط ، ط 2 ، 1994 ، ص 47.

7- تحليل الأخطاء اللغوية .

8- الدراسات التقابلية بين اللغات.

9- محو الأمية [1].

نستنتج أن هذه المبادئ تعتبر أساسية في ميدان تعليم اللغة، وكل منها مكمل للمبدأ الآخـر، و العلاقة بينهما تعتبر علاقة قصد وآخذ وعطاء و تأثير و تأثر.

[1]- المرجع السابق، ص 141.

مناهج اللسانيات التعليمية:

المناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع ، و التي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع ، و ذلك لتحقيق أهدافه في التعليم أبنائه الإتجاهات و الممارسات و المبادئ و القيم الوطنية، و هي من أهم الموضوعات التربوية التي تشتق طريقها إلى المستقبل أسعد وعالم أفضل كما أنها مهمة بالنسبة للمعلم و المتعلم على حد سواء.

ولكي يقوم المنهج بدوره في إعداد الطلبة الناشئة للحياة على أسس معرفية يجب أن يتماشى أو يتلائم مع الظروف و المطالب و الآمال المتغيرة بما فيها مرعاة الأســـس النفسية و الإجتماعية و الفلسفية و المعرفية للمتعلم [1].

1- **المنهج التقليدي** :انه المنهج العتيق الذي يقع الاعتماد فيه علم على المعلم بإعتباره أساس عملية التعليم ،و المتعلم وعاء تُصب فيه المعلومات لا غير ، فالطريقة التقليدية ترتكز على أن المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس في حين نجد التلميذ يحتاج إلى ترشيد قوي لكي يستفيد من علم المعلم و تجاربه.

لذلك يهدف هذا المنهج إلى التواصل المباشر بين المعلم و الطالب كما أنه يهتم بالجانب العقلي لتلميذ ، من خلال حفظه لمجموعة المعارف و المفاهيم [2].

فدور المعلم في المنهج التقليدي ينحصر في تلقي المادة الدراسية في حدود ما يقتصره المنهج الدراسي فقط وذلك ما يجعل المعلم مقيدا بمفهوم المنهج و بالنتيجة جموده الفكري ، لأنه ملزم بحصر ذهنه بما جاء في المنهج ، لأن من خلال دراسة أثار المنهج التقليدي يمكن

---

[1]- سعدون محمد الساموك ، و آخرون ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 1977، ص 105.

[2]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 29.

لنا القول أن أهداف المنهج التقليدي تركز على هدف الحصول على درجات عالية في الإمتحانات، بغض النظر عن الفوائد التي تحققها في دراسة مفردات اللغة العربية ، و من أهداف التربية هي خلق قدرة التلاميذ على التكيف الإجتماعي التالي ، لأن طـــريقة الحــفظ و السمع قد أهملت الجوانب العلمية التي تهدف إليها ، أي أن المنهج التقليدي قد أهمل النشاطات الأخرى التي يجب أن تكون ضمن المادة ، و لهذا نال هذا المنهج ردود فعل كثيرة تستنكر الخطة ، و من ذلك ظهرت مناهج حديثة أكثر تطورًا[1] .

2- **المنهج الحديث :** يشمل المنهج الحــديث جمــيع النشاطات التي يقوم بها التلاميـذ أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها سواء كان ذلك داخل بنية المدرسة أم خارجها ، و قد عرفه الدكتور (**محمد عزت عبد الموجود**) قائلا : " مجموعة الخبرات و النشاطات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها إلى تلاميذها بغــيـــة إحتكـــاكهم و تفاعلهم معها لغرض إحداث تطوير و تعديل في سلوكهم يؤذي إلى نموهم الشامل الكامـــل و لغرض تخطيط المناهج و مساعدة الطلبة على بلوغ الثقافات التعليمية إلى أقصى درجة ممكنة "[2] ، بتحقيق الرغبات أو الحاجات عموما ، و من هنا يكون المعلم مجرد مرشد وموجه للتعلم و مقوما لإمكانات الطلبة من جانب و مساعدًا على تقديم المعلومات لهم لا يكون ملقنا فحسب، و إنما يوفر الحرية في اختيار النشاطات و كذلك الوسائل التعليمية و الطرق التدريسية التي تنفع المتعلمين و تتلاءم مع طبيعتهم لخدمـــة الأغـراض التربوية المنـــشـودة و أيضًا استخدام المعلم للتقنيات التربوية الحديثة كأسلوب الحاسوب و الأنترنت ، و هذا ما لا يحققه المنهج التقليدي [3].

---

[1]- حسن سليمان قورة ، الأصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، 1977 ، ص 238.

[2]- محمـــد عـــزت عبد الموجود ، و آخرون أساسيات المنهج و تنظيماته ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1979، ص 11.

[3]- سعدون محمد الساموك ، و آخرون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص 107.

و ما يمكننا ملاحظته من خلال هذه المناهج أنها متعددة و كل منهج له خاصيته في الدراسة وله ايجابياته و سلبياته ، لذلك لا بد من تحديد المنهج المتبع في تعليم اللغات و الرفع من المستوى التعليم ، فالمناهج تعد من أقوى الأدوات في تحقيق أمال الشعوب و تطلعاتها ، وما من أمة سعت إلى التقدم و التطور و النماء إلا و عكفت على مراجعة و تطوير مناهجها.

نستنتج من هذا كله أن اللسانيات التعليمية هي الميدان الذي يجعل المتعلم محور العملية الـتربوية منه تنطلق عملية التدريس و إليه تعود كل العناصر المكونة للعملية التعليمية التربوية ، حيث تنطلق من المكتسبات القبلية للتلاميذ أي ما يملكون من كفايات و خصائص ثم تتولى صقلها و تعديلها و تطويرها مراعيا في ذلك قدرة كل تلميذ على تعلم و سرعته الذاتية في التحصيل الدراسي ، كما أنها تعمل على تشخيص مشاكل و صعوبات التعلم لدى التلاميذ من أجل إيجاد حلول مناسبة لها [1].

ولا احد ينكر أن التعلمية كنظام عرفت وجودها مع الحياة الإنسانية حيث مورست بشكل تلقائـــي و حصل فيها أن مستها تطـــورات فرعية و مع هذا تطور الإنسان فكريا و اجتماعيا و تبدلت المجتمعات عبر التاريخ ، وكل ذلك عرف انعكاسا ملحوظ على مفاهيمه المتعددة ، إذ دخلت عليه معارف جديدة و تسميات عدة وكل واحدة منها تعكس فهمً و معناً خاصية للعملية التعليمية، و من ضمن ذلك المفاهيم أنها ناتج التقاطع المنهجي الحاصل بين اللسانيات الوظيفية البيداغوجية يندرج ضمن ما يسمى بالديداكتيك أو التعليمية.

حيث نجد أن اللسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية و ترقيتها ،و من ثم فإن معلم اللغة يصطدم بمجموعة من التساؤلات العلمية و البيداغوجية و بدونها سوف يتعذر عليه إدراك حقيقة **ما يّعلم ؟ ومن يّعلم ؟** ومن هذه التساؤلات :

[1]- المرجع السابق، ص12.

ما ذا تعلم ، ما هي الحاجات التعلمية لدى المتعّلم ؟ أية نظرية لسانية تعتمدها لتحقيق الغاية البيداغوجية ؟[1].

إذن نجد اللسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية و ترقيتها ، و تُعَد التساؤلات العلمية و البيداغوجية مهمة جدا لمعلم اللغة فبواسطتها يمكن إدراك حقيقة ما يعلم و من يعلم ، بحيث يعود نجاح معلم اللغة إلى القدرات الذاتية التي تساعده في الإطلاع بمهمة تعليم لغة معينة من بينها الكفاية اللغوية التي تسمح له بإستعمال اللغة التي يراد تعليمها و استعمالها ولابد أن يكون ملما بمجال بحثه مطلعًا على كل التطورات الحاصلة في مجال البحث اللسانيات[2] .

[1]- مصطفى بن عبد الله ، تعليم و تعلم اللغات ، ص 76.

[2]- ميـشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنة و تعليم اللغة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط2 ، 1986 ، ص40.

نشأة اللسانيات التطبيقية

إذا كانت اللسانيات النظرية تعني بتوصيف الظواهر اللغوية ، كالأصوات و الفونيمات و الدلالة ، فإن اللسانيات التطبيقية تعني بجوانبها الأساسية و الإنتاجية لمستعملي اللغة [1].

إن اللسانيات التطبيقية ليست كذلك إذ ليس لها نظرية معينة تصف اللغة أو تحللها ، و لعل ذلك يبدوا واضحًا من كلمة تطبيق Applid التي تقابل مصطلح نظرية théorie في علم اللغة النظري ، و معنى هذا كلمة "تطبيقي" توحي إلى أن هذا العلم لا يسعى إلى دراسة اللغة في ذاتها و من اجل ذاتها ، و إنما يسعى إلى أهداف عملية نفعية شأنه في ذلك شأن جميع العلوم التطبيقية التي تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الدقيقة للعلوم[2] .

يعود تاريخ مصطلح اللسانيات التطبيقية إلى سنة 1946 في الوقت الذي يظهر الإهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب ، إلا أن الحقل المعرفي لم يأخذ تسمية تعلن استقلالية إلا في حوالي سنة 1947 وذلك في معهد اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية ، و قد برزت أعمال هذا المعهد في الجامعات العالمية ، وصارت اللسانيات التطبيقية تدرس في معهد تعليم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية بجامعة ميتشاجان تحت إشراف العالمين البارزين (**تشارلز فريز**) و (**روبرت لارف**) [3] و صدرت المجلة المشهورة **Languagelearning : journal of applied linguistics** ثم بعدها تأسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة ادنبرة عام **1954** وبدأ هذا العلم ينتشر رويدا في كثير من الجامعات العالمية و ذلك لأهميته وشدة الحاجة إليه و في عام 1964 [4] ، تأسس الإتحاد

---

[1]- ينظر عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2002 ، ص 163.

[2]- ينظر : حلمي خليل ، دراسات اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط 01 ، 2002 ، ص 73.

[3]- ينظر : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 23.

[4]- المرجع السابق ، ص 20.

الدولي لعلم اللغة التطبيقي، كما سعى هذا الأخير لإيجاد حلول للمشكلات اللـــغوية القديــمة و المستجدة ، و يشير (فيشمان) إلى أن الأهمية الخاصة لهذا العلم تتمحور في الحالتين الآتيتين:

أ: عندما تستدعي الضرورة تطوير اللهجات معينة في مجمتع معين بغرض جعلها واسعة النطاق وسط المحيطات الجديدة .

ب: عندما تدعو الحاجة إلى تدريس لغات أجنبية لغير الناطقين بها ، لكي يكون في مقدورهم الإتصال مع أبناء تلك اللغات و العمل معهم من أجل تحقيق أغراض علمية ومعرفية ومادية.

حيث يعرف (**عبد الراجحي**) اللسانيات التطبيقية في كتابه "علم اللغة التطبيقية و تعليم العربية" قائلا : " علم مستقل بذاته له إطاره المعرفي الخاص ، و منهج ينبع من داخله ، يهدف إلى البحث عن حل لمشكلته لغوية ، انه استعمال لها توافر عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه ، انه ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تهتم باللغة الإنسانية مثل : **اللسانيات ، الإجتماعية ، اللسانيات النفسية ، علم الإجتماع و التربية** [1].

تعرف بعض المعاجم علم اللغة التطبيقي بأنه مصطلح جامع يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين علمية و يستغل العلوم اللغوية في حل المشكلات عملية ذات صلة باللغة مثل : تعليم اللغة و اكتسابها سواء كانت اللغة الأم الأصلية أو اللغة الأجنبية الثانية ، و على هذا الأساس فإن بعض العلماء لا يستخدمون هذا المصطلح إلا في الإشارة إلى الجانب التعليمي فقط.

معنى هذا أننا أمام علم ليس له موضوع محدد أو نظرية محددة ، و إنما هو تطبيق لما توصلت إليه اللسانيات النظرية من نتائج وأساليب في تحليل اللغة.

[1]- ينظر : مسعودة خلاف ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة جيجل ، 2013 ، ص 04.

و بهذا تكون اللسانيات التطبيقية وسيلة لغاية محددة فهي تختلف عن علم اللغة النظري الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها [1].

اللسانيات التطبيقية عند بداية ظهورها كانت تستعمل مرادفة لتعليم اللغات الأجنبية ثم لتعليم اللغات الوطنية ثم تبدأ اللسانيات الوطنية في وضع الأساليب و الإجراءات التي يستطيع بها أن يحول هذه الحقائق العلمية إلى استراتيجية تتمثل في مقرر تعليمي من حيث المعلم و إعداده و الهدف من هذا المقرر واختيار المادة اللغوية وطرق تدريسها.

يوحي هذا كله بان اللسانيات صادفت صعوبات في تحديد مفهومها و الفصل في معناها ، وتكمن إحدى الصعوبات الرئيسية في تحديد اللسانيات التطبيقية كونها لسانية و تطبيقية أي تتعامل مع اللسان من جهة ، و مع تطبيقات العلوم من جهة أخرى [2].

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، ص 163.

[2]- سامية جبار ن اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ، محاضرات بجامعة الجزائر ، د ت ، ص 94.

خصائص اللسانيات التطبيقية

إذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها ، فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي :

1 -البراغماتية (النفعية) : وذلك لأنها ترتبط أولاً بالحاجة على تعليم اللغات ، و ثانيا لتأخذ من الدراسات النظرية للغة إلا ما له علاقة بتدريس اللغة و توظيفها في الحياة العملية.

2 -الفعالية: و ذلك لأن هذا العلم يبحث عن الوسائل الفعالة و الطرق الناجحة لتعليم اللغة سواء أكانت هذه اللغة وطنية أو أجنبية.

3 -الإنتقائية : حيث يختار الكاتب ما يراه ملائما للتعليم و التعلم.

4 -دراسة نقاط التشابه والإختلاف بين اللغة الأم و اللغات الأجنبية : وهذا ما يدعي بالإحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجان س لغويا ودراسة ذلك في الجذور اللغوية أو الحالات الخـاصة التي يقع فيها التعـــدد اللغــوي أي دراســـة نقاط الـتشابه و الإختلاف بين اللغة الأم و اللغات من أجل الوصول إلى طريقة فعالة وناجحة في التدريس [1].

وبناءًا على ذلك يمكننا القول أن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة ، واستثما ر هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية و التعليمية ، من أجل تطويـــر طرائق تعليمها لأبنائـــها الناطقين بهـا و لغير الناطقين بها.

[1]- المرجع السابق ، ص 21.

اهتمامات اللسانيات التطبيقية

للسانيات التطبيقة اهتمامات عديدة نحصرها فيما يلي :

1 -وضع القوانين العلمية موضع الإختبار و التجريب.

2 -استعمال تلك القوانين و النظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها ، و بناءًا على ذلك تظهر أهمية اللسانيات التطبيقية التي تُعَدُ مجالاً واسعًا للبحث و المعرفة ن فهي تعمل على إيجاد حـــلول لمشـكلــة معينة تخص ممارسة اللغة و تتغير حسب الظروف و تحاول أن تجعل مجالا لتعليم مسايرًا للتغيرات الزمانية و تتطور بتطور العلوم ، التي تُعَدُ بها بالمفاهيم و المعارف المتنوعة [1].

كما أن مجالها هو الصورة الواقعية للبحث العلمي نفسه ، حيث يقتضي وجود البحث العلـمي النـظري بالضرورة وجود الجانب التطبيقي ، الذي هو تعزيز منهجي للنتائج الحاصلة ، وهي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها و تدقيق معـــطياتها ، و استـــمارها و الإفادة منها في ميدان آخر من ميادين المعرفة الإنسانية ، و يمكن لهذه الأهمية أن تكون كافية لإيجاد العلاقة المنهجية بين اللسانيات و تعليمية للغات[2].

---

[1]- ينظر عبد السلالم المسدي ، اللسانيات و أسسها المعرفية ،دار التونسية للنشر ، دط ، 1986 ، ص 136.

[2]- ينظر : الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرس اللغة العربية ن مجلة اللسانيات ، العدد 4 ، 1793 ، الجزائر ، ص 25.

فروع اللسانيات التطبيقية

حين توجد مشكلة ما فإن الحل لا يلتمس من مصدر واحد ن وتعليم اللغة مشكلة يحاول علم اللغة التطبيقي أن يبحث لها عن حلّ من أجل ذلك أنه علم يمثل جسرًا يربط بين عدد من العلوم أو هو نقطة التي تلتقي عندها العلوم التي لها اتصال بلغة الإنسان ، و أمام هذا التصعيد ، ارتأينا أن نشير في دراستنا هذه إلى أهم العلوم و المجالات التي تقترب في ماهيتها، كما أن ثمة اتفاق على أن علوم أساسية تمثل المصادر الأساسية ، لعلم اللغة التطبيقي ، و من أهمها:

علم اللغة – علم النفس – علم الاجتماع – علم التربية [1].

يتربط علم اللغة التطبيقي ارتباطًا وثيقا بهذه العلوم ، خصوصا و أن محورها و أساس قيامها هو البحث عن الحل لمشكلة ما تعرقل العملية التعليمية ، و قد نوه (**نوام تشوميسكي noam chopmsky**) إلى أن هناك ضرورة حتمية تلج على تزاوج العلوم و انصهارها مع بعض في مثل هذه التطبيقات ، فعندما تكون اهتمامات اللغوي مقتصرة على بنية اللغة دون أبعادها النفسية و الإجتماعية ، فإنه يبحث في مجال اللسانيات المضيقة فيندرج في الموسعة [2].

وعندما ربط المنشغلون في هذا المجال ، تعليم اللغة و تعلمها بأمور مجاورة لها ظهرت إلى الوجود علوم جديدة مثل : علم اللغة النفسي– و التعليمي و الإجتماعي و الجغرافي.

علم اللغة التعليمي : pédagogique linguistique

يستخدم مصطلح علم اللغة التطبيقي للدلالة على هذا العلم ، على انه فرع من التطبيقي ، و قد يطلق عليه أحيانا،علم تعليم اللغة أو علم اللغة التربوي ، فهو يهتم بالطرق

---

[1]- ينظر :عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ،ص 23.

[2]- تشومسكي ، اللغة و المسؤولية ، تر ، حسام النمساوي ، جامعة القاهرة ، ط2 ، 2005 ، ص 20.

والوسائل التي تساعد الطالب و المعلم على تعلم اللغة و تعـليمها ، فهو العلم الذي يدرس اللغة ، مقدما نظرية لغوية ووصفًا لظاهرة لغوية [1].

فهو علم يضع البرامج و الخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على أكمل وجه في تعليم المهارات اللغوية ،كما يفتح الخطط و البرامج التي تسهم في تسهيم تسهيل العملية التربوية التعليمية ،وكون اللسانيات التعليمية تهتم بطرق التدريس و تعليم اللغة الأم أو اللغة الأجنبية ، فهي تسهم بشكل مباشر في صناعة البرامج و الوسائل التعليمية ، التي تؤهل كُل من المعلم و المتعلم للأشتغال علم تلك اللغة [2]، ويتم إعداد تلك الخطط التربوية بمساعدة المخابر اللغوية المهيئة.

علم اللغة النفسي psycho linguistique

يدرس هذا العلم اللغة على أكثر من وجه ، و من أوجهها أنها تدرس من ناحية العلاقة بين اللغة و العمليات الفكرية ، أي التي تهدف إلى محاولة التوصل إلى ما يحدث في الدماغ عندما يسمع كلام غيره ، و إلى معرفة كيفية اكتساب الطفل اللغة و إلى تحديد الصفات الخاصة بلغة البشر[3] .

كما تختص اللسانيـات النفسية بدراسـة العوامـل النفسـية المؤثـرة في اكتسـاب اللغـــة ، و يدرس عيوب النطق و الكلام ، و العلاقة بين النفس البشرية بشكل عام و اللغة بشكل خـــاص ، و قضايا بالإكتساب والإدراك عند المتكلم ، و يعود الفضل إلى (**ألفريد سيبوك**) في توطيد دعائم هذا التخصص الجديد الذي تخصص بدراسة العلاقة المتبادلة بين النسق

---

[1] - ينظر : المرجع السابق ، ص23.

[2]- دي سوسير : دروس في الألسنة العامة ن ص 76.

[3]- نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1978 ، 169.

اللغوي ، و النفس الإنسانية في مستوى تلقي عملية التكلم [1] و يؤكد "تشومسكي" على أن الدراسة اللغوية هي دراسة اللغة ، و الدراسة النفسية هي لاكتساب اللغة و الإفادة منها [2].

حيث يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي و خاصة من حيث اكتـــساب اللغة، أو استـــخدامها و هذا نتيجة جهود علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة و القدرة اللغوية عند الفرد.

و من هنا نستنتج أن مجال هذا العلم هو السلوك اللغوي للفرد ، و المحوران الأساسيان في هذا السلوك هما الإكتساب اللغوي والأداء اللغوي ، و لا يمكن الوصول إلى هذا الشيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية عند الإنسان [3].

و بهذا يمكن لنا القول أن علم النفس اللغوي يختص بالسلوك اللغوي ، بإعتبار اللغة مبدأ من هذا الاشتغال فهو ينضوي تحت علم اللغة التطبيقي بلا شك ، لأنه مصدر مهم في هذا العلم الواسع ، و لكن هذا لا يعني أنه الوحيد فهو لا يغني عن العلوم أخرى ، لا تقل أهمية عنه ، فمن العلوم التي اهتمت بأساسيات اللغة و تعلقت بدراستها نجد علم اللغة الإجتماعي الذي أنهمك في دراسة اللغة داخل المجتمع [4].

3 -علم اللغة الإجتماعي : Socio linguistique

إذا كان علم اللغة يعزل اللغة إلى قطع وأجزاء وفق النظم الإجتماعية أي أنه يدرس الظاهرة اللغوية ، حي يكون هناك تفاعل لغوي ، أي لابد من وجود متكلم و متلقي ،و هو علم يدرس اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي ، و بناءا على ذلك ، يقوم هذا العلم بدراســـة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع ما أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة ، أو ما يسمى باللهجات الإجتماعية من حيث خصائصها الصوتية ، الصرفية ، النحوية ،

---

[1]- المرجع السابق ، ص77.

[2]- تشومسكي ، اللغة و المسؤولية ، ص 32.

[3]- عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص 26.

[4]- ينظر : المرجع السابق ، ص 170.

الدلالية ، كما يدرس مشكـــلة الإزداوج اللغـــوي أو تعدد المستـــويات اللغوية مثل الفصحى و العامية حيث يعرف "**لاينز**" هذا العلم قائلاً : " **دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع ، وهو فرع نشأ عن التعاون بين اللسانيات و علم الإجتماع الذي يبحث في المعنى الإجتماعي لنظام اللغة و استخدامها** "[1].

إلى أن مفهوم اللسانيات الإجتماعية لا ينفك أن يكون ذلك العلم الذي يبحث في العلاقة الكامنة بين اللغة و المجتمع الذي نعيش فيه علم اعتبارها الوسيلة الوحيدة لعملية التواصل بين الأفراد.

و بهذا نتفق أن هذا العلم بصفة عامة يدرس التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع لأن وظيفة اللغة الأساسية تحقق التواصل بين الأفراد في المجتمع [2].

4 -علم اللغة الجغرافي : **Géo linguistique**

و يسمى كذلك البيئي ، و يدرس اللغة بإعتبارها جزء من الوجود الجغرافي للمجتمع ، إذ تهتم بالتوزيع الجغرافي للغات فيبحث عن اللغات التي تنتمي إلى كل فصيلة [3].

و هو علم يدرس اللغات و اللهجات و يصنفها ، طبقا للمواقع الجغرافيـــة لكل لهجـة أو لغـة ، بالنظر إلى خصائصها الصوتية- الصرفية – النحوية- الدلالية التي تفرق اللغة عن لغة ، أو لهجة عن لهجة أو ما يسمى باللهجات الإقليمية في بلد واحد أو عدة بلدان تتكلم بلغة واحدة و غالبًا ما تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي إلى وضع الأطالس اللغوية ، حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة علم خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية [4].

---

[1]- المرجع السابق ، ص 26.

[2]- ينظر : كمال بشير ، علم اللغة الإجتماعي ، دار غريب ، القاهرة ، ط 3، 1993، ص 41.

[3]- أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها ، مصادرها ، وسائلها - تنميتها- عالم المعرفة ، الكويت ،العدد 213 ، 1978 ، ص 72.

[4]- خليل خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 79.

5 -فن صناعة المعاجم :Lexicography

يدرس فنّ صناعة المعجم ، من حيث الجمع ، الوضع ، أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه ، وحجمه و الهدف من تأليفه و ترتيب المداخل و إعداد الشروع و التعريفات ، و الصور غير ذلك من العمليات الخاصة بتأليف المعاجم ، وحتى يتّم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث اختيار نوع الورق و التجليد ، و يستقى أصوله من علم المعاجم النظري و من نظرية المعجم ، و في الآونة الأخيرة أصبح استخدام الحاسب الآلي أو الحاسوب في جمع المادة اللغوية وترتيبها [1] .

حيث يعرف (**علي القاسمي**) بقوله : " **صناعة المعاجم تشمل على خطوات أساسية خمس هي : جمع المعلومات و الحقائق و اختبار المداخـــل و ترتـــيبهـا طـبقا لنظام معـــين ، و كـــتابة المواد ثـــم نشـر الناتج النهائي ، وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس** "[2].

يتضح لنا أن صناعة المعاجم تمر بعدة عمليات لإخراج المعجم و نشره، و ذلك بعد الحصول على المعطيات و المعلومات التي يقدمها المعجم.

6 -التخطيط اللغوي : planification linguistique

أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي هو العالم النرويجي (weireich) كعنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام **1957** ، أما أول من كتب فيه بطريقة علمية هو العالم (هاوجن Haugen) عام **1959.**

حيث يعرفه كل من (كالبن) و (بالدوف) أنه : " حزمة اعتقادات وتشريعات وقواعـــد و تغير وممارسات بغية إحداث تغيير إيجابي مستهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغيير

---

[1]- المرجع السابق ، ص 79.

[2]- ينظر علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعاجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت لبنان ، ط03 ، 2004 ، ص 13.

سلبي محتمل فيه، أو هو جهود مبذولة من قبل البعض من أجل تعديل السلوك اللغوي في أي مجتمع لسبب ما و من ذلك المحافظة على ثقافة المجتمع و حضارته وعبر صيانة لغته"[1].

وعليه فالتخطيط اللغوي هو مجموعة الإجراءات و التدابير الضرورية التي تتخذها الدولة موضوع التنفيذ ، من أجل وضع لغوي نحو الأفضل ، أو من أجل تحقيق أهداف سياسة معينة .

و تـتعدد مجالات التخطيط اللغــوي فتجــده فــي التعلــيم و الإقــتصاد ، الإســـلام و التـــربية ، و التربية و التعليم ، حقلا خصبًا له ، فالنظام التربوي هو الأداة الرئيسية التي تستخدمها الحكومات في تنفيذ قرارات تخطيط اللغة فإذا اختيرت لغة ما يمكن للحكومة أن تأمر بتعليمها كمادة دراسية [2] ، و يخطط لذلك بالتهيــئة و الإعـداد و الإعتماد و المقاربات و المناهج المناسبة التي تسهم في النهوض باللغة الوطنية.

و منه التخطيط اللغوي هو وضع سياسة لغوية لدراسة العلاقة بين اللغة و المجتمع.

7 -تعليم اللغات Didactique du langues

يعد هذا المجال أهم فروع اللللسانيات التطبيقية ، مما حذا بكثير من اللسانية إلى جعله مرادفا له ، يقول (**مازن الوعر**) : " **اللسانيات التطبيقية علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة ، من أجل تعليمها و تعلّمها للناطقين بها و لغير الناطقين بها** " [3].

---

[1]- عبد الله البريدي ، التخطيط اللغوي ،تعريف نظرية و نموذج تطبيقي ، بحثية ألقيت في الملتقى التنسيقي للجامعات و المؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض ، 2013 ، ص 07.

[2]- المرجع السابق، ص 08.

[3]- مازن وعر ، دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس ، دمشق ، د ط ، 1987 ،ص 74.

يحيلنا هذا القول، أن تعليم اللغات حقل تعليمي، تربوي يسعى لتعليم اللغة سواء أكانت لغة المنشأ، أم اللغات الأجنبية، بالبح ث في كل ما له علاقة بتعليمها من وسائل، وطرائق و غيرها.

فتعليم اللغات في أبسط تعريفاته:" العلم الذي يدرس طرق تعليم اللغات "[1].

فهو بذلك حقل تطبيقي نظرية معًا، إذْ ينطلق من النظريات اللسانية و يطبقها في مجال تخصصه.

يتبين لنا من هنا مدى صلة العلمية بين اللسانيات و تعليم اللغات إذ كلامها يكمل الآخر لأن اللسانيات التطبيقية علم نظري يسعى إلى الكشف عن الحقائق اللسان البشري و التعرف على أسراره ، يبين علم تعليم اللغات ، علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغة سواء كانت من منشأ الفرد أو مما يكتسبه من لغات أجنبية.

و إذا تأملنا الحقلين يتبين لنا مدى الصلة القوية القائمة بينهما ، فكلاهما يحتاج على الآخـــر فاللسانـــــي يجـــد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختيار نظرياته العلمية و أساليبه على معرفة القوانين التي أثبتتها اللسانيات التطبيقية [2] .

الواقــع أن الملاحظة الموضوعية السريعة كفيلة بإبراز ما بين اللسانيات التطبــيقية و علم تعلم من حدود تداخل و إنفصال ، فلقد استفاد علم تعليم اللغة من اللسانيات التطبيقية استفاذه كبيرة ، وذلك ما قدمه (دي سوسير) في المدرسة البنيوية وغيره من النظريات التي كان لها أثر بالغًا في تعليمية اللغة.

---

[1]- مسعود خلاف ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 08.

[2]- حسن محمد البستاني، مركز مصادر التعلم، المكتبة المدرسية الشاملة، مؤسسة الخليج العربي، ط 1، 1998، ص 20.

و الجدير بالذكر أن علم تعليم اللغة إلى جانب صبغته التطبيقية لا يتعلق بعلم اللسانيات فحسب ، بل يتداخل مع علوم أخرى ، كعلم التربية و علم النفس و علم الإجتماع و غيرها من العلوم ، لذلك تقر لجل الدراسات اللسانية ، أن اللسانيات التطبيقية هي بمثابة الجسر الذي يربط جميع العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني [1].

من هنا نقول أن اللسانيات التطبيقية من هذا القبيل في علاقة تبعية مع اللسانيات التطبيقية مـــن هـذا القبيل في علاقة تبعية مع اللسانيات البحثية شأنها شأن تقنيات المهندس و الطبيب في علاقتهما مع معطيات العلوم الإنسانية التي تقوم عملها عليها.

وان كانت أقل حداثة من اللسانيات ، لم تتبلور معالمها بعد ولم تتضح الوضوح المطلوب إلى غاية اليوم حيث تقوم على الجانب التـطبيقي للــغة و تهتـم بميدان تعـليم اللغة و تعلمها وله علاقة مع مختلف العلوم اللغوية الإنسانية.

[1]- حسن شحاته ، المناهج الدراسية بين النظرية و التطبــيقية ، مكتــبة دار العربية للكــتاب ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص 212.

الفصل الثاني

دراسة مـــــيـــــدانية

يقتضي وجود البحث العلمي النظري بالضرورة وجود جانب التطبيقي الذي هو تزكية منهجية للنتائج الحاصلة ، و هي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها ، و تدقيق معطياتها ، و استثمارها و الإفادة منها في ميدان التعليمية عامة و تعليم اللغات خاصة.

بعد تطرقنا إلى جانب النظري و استعرضنا فيه الفصول النظرية أي المفاهيم الأساسية للبحث جاء الفصل التطبيقي بأهميته البالغة لأنه مكمل للجانب النظري يتضمن التذكير بالفرضيات و الدراسة الاستطلاعية حيث يعرفها (**مروان عبد المجيد إبراهيم**) : **" تلك الدراسة التي تهدف الإستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث درستهـــا و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي "**[1].

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبعة قصد التأكد من صحة الفرضيات المطروحة و الإجابة عنها.

1 -**مكان البحث**: نظرا لطبيعة الموضوع المدروس فرض علينا القيام بدراسة ميدانية شملت بعض المتوسطات:

- **متوسطة عمور محمد**.
- **متوسطة بولعراس مخلوف**.

و كانت زيارتنا لهذه المؤسسات قصد تسجيل الملاحظات و الإستنتاجات من خلال مجموعة الأسئلة المحضرة المقدمة في شكل استمارة إلى أساتذة اللغة العربية.

2 -زمان البحث : قمنا بإنجاز بحثنا في الفترة التي تم فيها إجراء البحث و توزيع الإستثمارات ، حيث كان المجال الزماني للدراسة مقسمة إلى قسمين في بداية شهر جانفي **2019** عن طريق البحث بالجانب النظري ، أما فيما يخص الجانب التطبيقي امتد من **12 مارس 2019 إلى غاية 18 مارس 2019**.

---

[1]- مروان عـبد المجيد إبراهيم ، أسس البحـــث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ن عمان ، 2000 ، ص 38.

3 -العينة و طريقة اختيارها: ثم اختيار عينة دراستنا من متوسطتين حيث استخدمنا تجميع البيانات اللازمة من عينة الدراسة الاستمارة مكونة من أربعة عشرة سؤال يهدف الإجابة عنها من قبل الأساتذة.

4 -منهج البحث : و نقصد به منهج التفكير و العمل نظرًا لطبيعة الدراسة فقد اخْتَيَرَ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع ن و ذلك يجمع البيانات و الحقائق و من ثم تحليلها و تصنيفها للوصول إلى نتائج و تعميمات فيما يخص موضوع البحث [1].

العينة	الأساتذة	النسبة المؤية
متوسطة عمور محمد	**06**	**%60**
متوسطة بولعراس مخلوف	**04**	**%40**
المجموع	**10**	**%100**

كما اعتمدنا في هذا الدراسة على عملية إحصائية تساعدنا على إثبات الفرضيات المقترحة في البحث:

1 -حساب التكرارات.

2 -النسبة المؤية.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{حجم العينة}}$$

[1]- ربحي مصطفى عليان ، مناهج و أساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 1999 ، ص 33.

- تحللي نتائج الدراسة الميدانية :

1 -هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كافي ؟

الإحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	**08**	**02**	**10**
النسبة المئوية	**%80**	**%20**	**%100**

تعليق ج 1 : هناك رؤى متباينة بين الأساتذة فريق يرى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كافي ، حيث نجد المناهج الجديدة اهتمت باللغة العربية و هذا أمر واضح عند المقارنة بين حصص اللغة العربية و حصص المواد الأخرى و فريق يرى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية غير كافي ، و من جملة ما احتجوا به أن الدروس اكبر من الحجم الساعي حيث تحتاج إلى أكثر من حصة حتى يستوعبها التلاميذ.

2 -هل التحضير المسبق للدروس ضروري ؟

الإحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	**10**	**0**	**10**
النسبة المؤية	**%100**	**%0**	**%100**

تعليق ج 1 : الملاحظ من الإجابات الأساتذة أن كل العينة ترجح كفة التحضير المسبق للدروس بإعتباره ضروري في نجاح الحصة هذا من جهة ، كما أنه يساعد المعلم على إجراء تصور واضح لما سيكون في هذه الحصة من جهة أخرى ، و بتالي يكون المعلم قد ألم بجميع المعلومات المتعلقة بدرسه و هذا أن ذلَ على شيء إنما يدل عـــلى نجاح الـــدرس ، و يكون الفهم أعم دون أدنى صعوبة.

3 -هل يتقن تلميذ الطور المتوسط اللغة العربية الفصحى ؟

الإحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	**02**	**08**	**10**
النسبة المئوية	**%20**	**%80**	**%100**

تعليق ج 3: يبين لنا الجدول أن النسبة الكبر من ألأساتذة ترى أن تلميذ المتوسط لا يتقن اللغة العربية الفصحى دائما، إلا في بعض الأحيان و إذا تم الحديث بالفصحى نجد التلميذ يعجز عن ذلك إلا في حدود جملة أو سطر.

4 -هل الدروس المبرمجة في الكتاب المدرسي ملائمة لمستوى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

الإحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	**0**	**10**	**10**
النسبة المئوية	**%0**	**%100**	**%100**

تعليق ج 4: كل أفراد العينة كانت إجابتهم ب " لا " و هي نسبة منطقية فمن الطبيعي جدا أن تكون الإجابة على هذا النحو لأن النصوص لا تتلائم مع مستوى التلاميذ ، و لا حتى ميولاتهم ، أصبح التلميذ يجد صعوبة كبيرة في محاكاة النص إذ يعتبره بعيدا عن واقعه ، فعقله لا يستطيع استعاب مثل هذه الدروس المناقضة للواقع المعيشي ، فالمتعلم رغم صغر سنه إلا أنه يفرق بين ما هو موجود وما هو غير موجود.

5- هل يتستطيع المعلم تغير طريقة التدريس من حين لآخر حتى تكون القدرات التلاميذ في الاستعاب عالية ؟

الإحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	**10**	**0**	**10**
النسبة المئوية	**%100**	**%0**	**%100**

تعليق ج 5: الملاحظ أن جل المعلمين كانت إجابتهم بنعم كون أن تغيير الطريقة راجع إلى طبيعة التلميذ ، و مستواه و هذا يفرض تغيير الطريقة و الحقيقة أن المعلم الذي يقولب نفسه في إطار طريقة واحدة محكوم عليه بالإخفاق ، لابد أن يغير الطرائق ، فمنها الطريقة الحديثة التي هي من أنجع الطرق كونها تدفع بالمتعلم للعمل و البحث و الإعتماد على النفس و العودة إلى الواقع دائماً ، و منها الطريقة القديمة التي يلجأ إليها المتعلم قصد توسيع الفهم ، فتغيير الطريقة القديمة التي يلجأ إليها المتعلم قصد توسيع الفهم ، فتغيير طريقة التدريس من شأنه لفت انتباه التلميذ حتى تكون عملية الفهم اوسع و تجعل الهدف واضحًا أمامه.

6- هل ترى من الضروري إلمام أستاذ اللغة العربية بأهم التطورات الحاصلة في ميدان البحث اللساني.

الإحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	06	04	10
النسبة المئوية	%60	%40	%100

تعليق ج 6: نلاحظ من خلال النسب المتحصل عليها الإجابة بنعم تمثل أعلى نسبة تم تليها الإجابة ب **"لا"** و هي أقل نسبة إذ لابد أن يكون أستاذ اللغة العربية ملم بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني ، حيث لا يكون أستاذ اللغة العربية ملم بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني ، حيث لا يكون أستاذ اللغة العربية في غنى أبدا عن الحصيلة المعرفية اللسانية [1] ، فإن اكتسابه لهذه المعرفة يسعفه على ضع تصور واضح شامل لبيئة التعليم ، أما العينة التي أجابت ب**"لا"** ليس لها الإطلاع على جانب اللسانيات بحكم أنه ليس ضمن تخصصها.

7- أي المستويات اللسانية يحتويها الكتاب المدرسي في المرحلة المتوسطة؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المستوى الصوتي	**0**	**%0**
المستوى التركيبي	**08**	**%80**
المستوى الدلالي	**02**	**%20**
المجموع	**10**	**%100**

[1]- علي آيت أوشان ، اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي "الأسس المعرفية و الديداكتيكية " ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 1998.

تعليق ج 7 : يتبين لنا من خلال إجابات الأساتذة أن هناك عينة رجحت المستوى التركيبي المتمثل في النحو و القواعد ، و عينة أخرى مثلث المستوى الدلالي ، الذي يكون غالب في النصوص الأدبية و هذا إن يدل على وجود جانب من اللسانيات في مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

8- كيف هي العلاقة اليوم بين المعلم و المتعلم ؟

تعليق ج 08 : العلاقة السليمة بين المعلم و المتعلم ، لا تشكل بالضرورة قاعدة في مدارسنا بل في مدارس العالم بأسره ، ربما تكون علاقة متدهورة نوعا ما بين المعلم و المتعلم في الآونة الآخرة لكن المدرسون هم ألأجدر بأن يكونوا مثالا و قدوة للتلاميذ و بالتالي لابذ أن يبادر إلى إعطاء العبرة لتلاميذهم من جهة أخرى ، فتلامذتنا ليسوا دائما على خلق وتربية جيدة قد يقومون بتصرفات توقظ غضب المعلم لذا على المعلم أن يتحكم في زمام الأمور ، فلا يبد و للخلاف حلول دون التزام كل طرف بدوره في المنظومة التعليمية لأن نجاح العملية التعليمية يتوقف على العلاقة الحسنة بين المعلم و المتعلم لكن اليوم العلاقة متدهورة بين الطرفين و هذا ما يؤثر على العملية التعليمية.

9- ما هو واقع اللغة العربية اليوم في المرحلة المتوسطة ؟

تعليق ج 09 : إنّ حديثنا عن واقع اللغة في المرحلة المتوسطة لا ينبئ بخير فهو بعيد كل البعد عن المتوقع ، فمستوى التلاميذ متوسط في الجانب الخطابي و قد يرتفع نوعًا ما في الجانب الكتابي [1]، و تتمثل هذه الظاهرة على عدم اعتياد التلاميذ على الحديث باللغة العربية ، و الاسترسال بها لا في الإطار الرسمي و لا في غيره و هذا راجع إلى عدم التطابق بين ما يدرسه التلميذ مع الواقع ، و نقص الإرشاد و التوجيه و انعدام الدافعية و التنافس بين التلاميذ ، وكذا غياب جانب الثقافة مثل المسرحيات التي تمثل باللغة العربية الفصحة ، و عموما عدم الإهتمام باللغة العربية ، بصفة عامة.

[1]- زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2005 ، ص 108.

10- ما هي اللغة المستعملة من قبل المعلم و المتعلم داخل القسم؟

اللغة	اللغة التي يستخدمها الأستاذ		اللغة التي يستخدمها التلميذ	
	التكرار	**النسبة المئوية**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الفصحى	**05**	**%50**	**02**	**%20**
العامية	**02**	**%20**	**04**	**%40**
المزاوجة بينهما	**03**	**%30**	**04**	**%40**
المجموع	**10**	**%100**	**10**	**%100**

تعليق ج 10 : نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينية المستوجبين يقرون بأن اللغة التي يتعامل بها الأستاذ داخل القسم هي اللغة العربية الفصحى ، و هذا أمر جد ايجابي ، يساعد التلميذ على اكتساب ناصية اللغة.

في حين هناك فئة أخرى و هي نسبة ضئيلة بالنسبة السابقة من الأساتذة يتعاملون بالعامية بغرض التوضيح و الفهم ، و أحيانًا المزاوجة بين العامية و الفصحى ضنًا منهم حصول الفهم من الشرح الأول ، إلا أن الضرورة تقتضي عدم استعمال المعلم أي لهـــجة أو أي لغة أخرى داخل القسم مهما كانت حتى ولو كانت بنية الفهم لأنها تؤثر بالسلب حتما على قاموس التلميذ اللغوي ، في حين يتبن لنا أن الواقع اللغوي الذي يعشيه التلميذ داخل الصف و خارجه أن هذا التلميذ يواجه لغتين أولهما اللغة المحكية و هي العامية و ثانيهما اللغة المكتوبة و هي اللغة الفصحى و هي لغة المادة المكتوبة ، إلا أنها غير مستخدمة في التواصل الشفهي اليومي العادي.

11- ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية ؟

تعليق ج 11 : الملاحظ من الإجابات الأساتذة أن من أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية أن المعلم غير المؤهل لتعلم اللغة العربية من أهم عوامل ضعف التلاميذ فيها ، فعلى أقل تقدير يعجز الكثير من المعلمين عن التحدث بلغة سلمية خالية من الأخطاء ، بالإضافة إلى عدم اهتمام التلاميذ بكيفية لائقة و البرنامج المكثف و الحجم الساعي غير الكاف ، كما يمكن لنا إشارة إلى ضعف التأسيس و هذا مرّده إلى المراحل التعليمية الأولى وعدم إهتمام الأسر بالثقافة و المطالعة بمعنى عدم وجود المكتبة الثقافية المنزلية المناسبة ، و قلة المسابقات التنافسية بين التلاميذ فيما يتعلق باللغة العربية ، و كذلك من الأسباب تدني التلاميذ في اللغة العربية ضعف القاعدة ، و كذلك النظرة الغامضة من قبل المجتمع بأنها لغة قديمة لا تَمُتُ بصلة للغات العصر و التطور[1].

إلا أن هذا لا ينص على شيء وتمة حلول منطقية يمكن إتباعها للتغلب على مجالات تدني اللغة العربية ، و تشخيص أهم النقائص و تقديم العلاج ، لابد من غرس حب الــقراءة و الكتابة ، لابد أن تكون مكتبة عربية في البيت بالإضافة إلى استغلال القرآن الكريم في تقوية قدرات التلاميذ على القراءة لأن اللغة العربية أهم العلم و المعرفة بإمتياز فما من مبحث مقرر إلا و اللغة العربية فيه نصيب.

12- ما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم و تقف عائقا أمام أداء مهامه ؟

تعليق ج 12 : من خلال حديثنا مع المعلمين كانت إجابتهم بوجود عدد غير محصور من الصعوبات تشكل عائقا أمام نجاح مهمته ، أولهما حيــنما يكون المعلم يفتقر لأدنى الأساليب أو الوسائل الحديثة فــي التدريس ، أو بالأحرى لا يتقن استخدام التقنيات التكنولوجية العصرية المساعدة مما يجعله محصورًا من قائمة ضيقة من الأساليب التدريسية القديمة التي باتت غير قادرة على تحقيق أهداف العلمية التعليمية ، أيضا عندما نجد المعلم لا يتحكم

[1]- عابد محمد بوهادي ، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، 2014 ، ص 05.

في زمام الأمور ليست لديه قدرة على إدارة صفه و بالتالي إضاعة الوقت المخصص للتدريس و يمكن لنا أن نقول فشل الحصة بأكملها و من بين الصعوبات ، نجد البرنامج المكثف الذي لا يتلائم مع مستوى التلاميذ أبدًا و بالتالي يجد المعلم صعوبة في إيصال المعلومة إلى التلاميذ.

و هناك صعوبات تتمثل في عدم وجود دافع أو إهتمام لدى التلميذ اتجاه الدراسة ، مما يؤثر سلبا من ناحية استفادتهم من المعارف التي يطرحها المعلم و ينتج على ذلك عدم استجابة التلاميذ للمتيرات مرتبطة بالعملية التدريسية و بالتالي تعيق هذه الأمور علم المعلم بأن يحقق الأهداف التي حددها.

عدم وجود المناخ التعليمي المناسب و خاصة في ظل المرافق الغير المناسبة للتدريس في المدرسة و عدم توفر أجهزة التبريد و التدفئة و معدات التدريس مثـل الـــلوح و المقاعـــد أو وجود الصف ضمن بيئة تعجُ بالإزعاج و الضوضاء.

13- أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجحة في عملية التعليم و التي تضمن تحقيق الغاية المنشودة من وراء العملية التعليمية

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المنهج التقليدي	**03**	**%30**
المنهج الحديث	**07**	**%70**
المجموع	**10**	**%100**

تعليق ج 13 : يتبين لنا من خلال النسب المتحصل عليها أن المعلمين لا يفضلون المنهج التقليدي كـــونه يجعل وظـــيفة المعلم محصـــورة في نقل المعلومات التي وردت في الكتب

المدرسية المقروءة غلى أذهان التلاميذ ، فحصر اهتمام المعلم في هذه الكتب فقط أدى إلى ضيق أفقه و عدم اتساع مداركه.

نظرة المنهج التقليدي إلى التلميذ تلك النظرة السلبية ، فالتلميذ في هذا المنهج ينظر إليه على انه محدود الأفق و الخبرة و أن كل ما عليه هو أن يستقبل ما يقدمه له الأستاذ فقط لا ينقد ولا يقدم الجديد.

كما أنه لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، حيث أن هؤلاء التلاميذ يختلفون فيما بينهم في القوة العقلية و الصفات الجسمانية ، و قدراتهم اللغوية حيث يخاطب المنهج التقليدي هؤلاء التلاميذ بأسلوب واحد ، و المدرس يوجه شـــرحه لكل التـــلاميذ بطـــريقة واحدة ، و الإمتحانات واحدة دون مراعاة لهذه الفروق [1] لهذا ينفر الأساتذة من المنهج التقليدي بحكم أنه لا يتناسب مع التلاميذ بصفة عامة و لا مع الأهداف التربوية بصفة خاصة.

أما المنهج الحديث لا ينكر ما يستحقه المواد الدراسية من عناية و تقدير فهو يجعل المواد الدراسية بالنسبة للصفوف الدراسية وحدة متصلة فما يدرس في موضوع ما يبنى على ما سبقه ، و يعد أساسا لما يليه و لا يقتصر ذلك على الكتاب المقرر فحسب بل يوجوههم المدرس لكي يجمع كل منهم ما يحتاج من المعرفة من أكثر من مصدر يناسبه.

حيث يستخدم المدرس في هذا المنهج أكثر من طريقة لتدريس، و يبين معظم تدريسه على مواقف ومشكلات لها أهميتها عند التلاميذ.

فالتلميذ في هذا المنهج مكانته في مركز دائرة الإهتمام ، تدور حوله كل جوانب العملية التعليمية فهو الغاية و نموه الشامل هو كل ما تسعى إليه التربية.

و التلميذ نشط إيجابيا بعد أن كان مجرد مستقبل أصبح هو محور العملية التعليمية ، كما يشجع التلاميذ على التعاون بدل من التنافس الأناني كما يدربهم على النقذ البناء ، و تحمل

[1]- أنظر : ربحي مصطفى عليان ، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، ص 35.

المسؤولية و الاعتماد على النفس هذا ما يجعل المنهج الحديث في المرتبة الأولى لأنه يقف إلى جانب التلميذ و يجعل المعلم مجرد مرشد وموجه لتلاميذته.

14- ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات لحقل التعليمية ؟

تعليق ج 14 : يتبين لنا من خلال النظر إلى إجابات الأساتذة أن اللسانيات أصبحت حقلا شاسعًا و حاسمًا في ميدان التعليمية من حيث ، أنها الميدان المتوخي لاستغلال النتائج العلمية و المعرفية في ترقية طرائق تعليم اللغة و البحث عن أنجع الطرق لتعليم اللغة من حيث هي المؤطر و الموجه الذي يزود بمختلف الآليات التي تساعد في العملية التعلمية.

و تنمي الملكة اللغوية ، و تعمل على الإهتمام بالجانب الصوتي و كذا التركيبي و تنشيط الجانب العلمي التحليلي أيضًا ، حيث أصبح المنشغلون في جانب التعليم ، يتأثرون بهذا التخصص و يقتنعون بأهميته القصوى.

و هكذا أدى التأثر المتزايد إلى ظهور العديد من المنهاج في تعليم اللغات [1]، و هي مناهج مبنية في أساسها على نظريات لسانية ، و هنا لا بد أن يكون المعلم قادرًا على النظر في شمولية البرنام ج و محاولة إيجاد علاقة وطيدة بين المجالين ، و بالفعل هناك علاقة خاصة بين اللسانيات و تعليم اللغة العربية.

تعتبر المرحلة المتوسطة، مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته، و عقله، و جسده وخلقه يراعي فيها نموه و خصائص الطور الذي يمر به.

هذه المرحلة هي بمثابة تهيئة للفرد لما سيأتي مستقبلا ، و هي كما يمكننا ملاحظته من إسم المرحلة إعداد و تجهيز للشخص لذا يجب أن تحظى الدراسة الإعدادية بالاهتمام الكافي فبالنظر إلى الكتاب المدرسي لطور المتوسط نجد أن الدرس اللغوي وسيلة لابد من استثمارها لتنمية قدرات التلميذ اللسانية و كافياته التواصلية تحصى هذه القدرات فيما يلي :

1 -قدرات لسانية على التعبير بلغة فصيحة سليمية يراعي فيها قواعد النحو و الصرف.

[1]- ينظر : نعمان بوقرة ، اللسانيات اتجاهاتها ، و قضاياها الراهنة ، عالم الكتاب الحديث للنشر ، ط 1 ، 2009 م.

2 -تعزيز وصقل القدرات المكتسبة في مجال التواصل؛ بصورة تمكن من امتلاك معجم واسع و استعمال اللغة العربية في مختلف المقامات و اختيار المقال المناسب للمقام المناسب.

هذا ما يؤكد لنا دور اللسانيات في التعليم المتــوسط ، حيـــث يــقوم علم تطوير قدرات و كفايات المتعلم التواصلية أو بالأحرى اللغوية بحثا على أنجع طرق التدريس التي تحقق الغاية المنشودة من العملية التعليمية بصفة عامة.

لذلك يجب تفعيل و تطبيق اللسانيات في التعليم المتوسط ، و البحث عن إبراز الطرق التي تساعد التلاميذ على التعمق في اللغة العربية ، هناك جملة من التوصيات نذكرها :

1 -ضرورة إلمام أستاذ اللغة العربية بالتطور الحاصل في مجال اللسانيات و أن يكون قادرا على امتلاك المادة التي يعلمها و اختيار أنجع الطرق لإيصالها للمتعلم.

2 -إحاطة التلاميذ بأهمية هذا التخصص الموجود في الجامعة.

3 -توجيه التلاميذ إلى المكتبات و تخصيص أهم الكتب المراد مطالعتها.

4 -وضع أهداف بعيدة المدى للتلاميذ و توجيههم إلى التخصص في هذا العلم لإتمام دراستهم الجامعية.

5 -انفتاح مناهج اللغة العربية في التعليم المتوسط على معرفة اللسانيات من أجل ترقية طرق التدريس و تقويمها لتقدم المتعلم.

6 -الحرص على وضع قواميس تعلم مفردات لسانية.

7 -إدخال اللسانيات في وضع البرامج و المناهج من أجل تنمية قدرات المتعلم التواصلـــية و تمكينه من التعامل مع النصوص اللغوية.

مــن هذا المنطلق يمكن لنا القول أن اللسانيات هي استثمار مختلف المعطيات العلمــية و استخدامها في حقول معرفية ، أهمها حقل تعليمية اللغات ، و ذلك بغرض تطوير العملية التربوية ، و تطوير طرائق التعليم اللغة سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها.

فكيف ؟ لا تعقد ندوات بخصوص وضع برامج اللغة العربية وضعًا يسمح بإدخال الدراسة اللغـــوية ، يبدأ ذلك في المرحلة الإبتدائية عن طريق تعليم مخارج الأصـــوات و هذا ليس ببعيد عن ثقافة علمائنا القدماء الذين قدموا إبداعا في دراسة الصوت اللغوي ، و ذلك في علم القراءات و التجويد ، ثم تأتي المرحلة المتوسطة عن طريق القواعد التي تضم علم النحو و الصرف وغيرها من المستويات اللسانية التي يجب أن تُعَلَم بإسهاب وليس في ساعات قليلة هذا ما يجعل المتعلم يعرف بشكل صريحًا علم اللغة أو النظرية اللغوية و يعرف شيئا عن جهد علمائها القدماء في وضع تاريخها ، كل هذا من أجل إعادة النظر في لغتنا مفهومها ووظيفتيها و إدراك قيمة هذه اللغة و تراثها.

الخاتمة

بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث، نستخلص في الأخير إلى أهم النتائج المتوصل إليها:

- تُعَدُ اللسانيات العلم الذي يحقق للدرس اللساني المكانة التي يستحقها،و ذلك بتعدد المنهاج و العناية باللغة،لذلك تعتبر حقل من حقول المعرفة تشبع دائرتها أكثر لتشمل تعليم اللغات بصفة عامة ،و تعلم اللغة العربية بصفة خاصة ، لأن هذه الأخيرة قدمت لديداكتيك اللغات حصيلة مفاهيمه كبرى لإدراك وفهم قضايا تعلم اللغة و تعليمها.
- اللسانيات التطبيقية تُعَدُ من أهم العلوم التي أخضعت الدراسة اللسانية للجانب التطبيقي لأن اللسانيات التطبيقية تستفيد من الجانب النظري في حل المشاكل و الصعوبات التي تعترض سبيل هذا العلم في جانبه التطبيقي.
- مجال اللسانيات التعليمية أهم مجال في علم اللغة التطبيقي،و ذلك للحاجة الماسة لتعليم اللغـات و خاصة اللغة الأجنبية،حيث تعـالج اللسانـيات التعليـمية مشـاكل المعلم و المتعلم ، و طرق التدريس و المنهجية في العمل و كذا ما يدخل تحـت العمـلية التعليمـية، و على هذا الأساس يمكن لنا القول، أن اللسانيات التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية التي تُعَدُ جزء من الكل.
- لذلك يمكن لنا القول أن العلاقة التي تربط بين اللسانيات التطبيقية و اللسانيات التعليمية ، هي علاقة تكامل لأن علم اللغة التطبيقي ظهر ليعالج مشاكل تعليم اللغات و تعلمها ، فكلاهما يتقسمان الغموض و الوضوح و لا يمكن استحضار الواحدة دون الأخرى في العملية البيداغوجية.

و النتائج المتوصل إليها من الجانب التطبيقي (**الدراسة الميدانية**) و اطلاعنا على الكتاب المدرسي للطور المتوسط ، نجد إشارات توحي و تأكد وجود اللسانيات التطبيقية في ميدان التعليم ، بإعتبار اللسانيات التطبيقية وسيلة لتفاذي مشاكل التعليم اللغة و تَعَلُمِهَا.

و من هذا المنطلق أن الأبحاث و الأعمال القادمة يمكن لها أن تدرج اللسانيات كمبدأ في مادة اللغة العربية ، لأن الملاحظ من الدراسة الميدانية ، هناك مصطلحات و مفاهيم لسانية متوفرة في محتويات برامج اللغة العربية،إلا أن استثمار اللسانيات التطبيقية في ميدان التعليم

لا يزال يشُدَه ذلك العائق و تلك الشكوك،و لكن لا تزال البحوث العلمية جارية ، بـقيادة علمائنا في محــاولة إلــى تفعــيل اللســانيات التطبـيقية في ميـدان اللغــة العربية بصفة عامة و الطور المتوسط بصفة خاصة.

إلا أننا بعد كل ما حولنا مقاربته في هذه الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي **(الميداني)** يبقى البحث قابلا للطرح و الدراسـة،فقد تطـرقنا إلـى بـاب للبـحث في اللسـانيات التعليمـية و اللسانيات التطبيقية،قد يطرقه غيرنا فيتيسر له أن يستجلى بقية عناصره فتكون دراستنا مبعثا لتطلعات أفاق جديدة.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

في إطار إعـــدادنا رســـــالة التخـــرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب : تفعيل اللسانيات التطبيقية و اللسانيات التعليمية في تعليم اللغة العربية المستوى المتوسط أنموذجا .

نرجو من أساتذتنا الكرام بوضع علامة أمام الإختيار ☒ المناسب:

محول المعلومات الشخصية :

1 -الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2 -الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ☐ ماستر ☐

3 -الخبرة الميدانية في مجال التعليم :

- **أقل من خمس سنوات** ☐
- **أكثر من خمس سنوات** ☐
- **أكثر من عشر سنوات** ☐

محور الأسئلة :

1 -هل ترى أنَ الحجم الساعي المخصص للغة العربية كافي ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

2 -هل التحضير المسبق للدروس ضروري؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

3 -هل يتفق تلميذ الطور المتوسط اللغة العربية الفصحى؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

4 -هل الدروس المبرمجة في الكتاب المدرسي ملائمة لمستوى التلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

5 -هل يستطيع المعلم تغيير طريقة التدريس من حين لآخر حتى تكون قدرات التلاميذ في الإستعاب عالية ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

6 -هل ترى من الضروري إلمام أستاذ اللغة العربية بأهم التطورات الحاصلة في ميدان البحث اللساني ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

7 -أي المستويات اللسانية يحتويها الكتاب المدرسي في المرحلة المتوسطة ؟

المستوى التركيبي ☐ المستوى الصرفي ☐ المستوى الدلالي ☐

8 - كيف هي العلاقة بين المعلم و المتعلم؟

.....

09- ماهو واقع اللغة العربية اليوم في المرحلة المتوسطة ؟

.....

10- ما هي اللغة المستعملة من قبل المعلم و المتعلم داخل القسم؟

.....

11- ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية ؟

.....

12 ما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم و تقف عائقا أمام أداء مهامه؟

.....

13- أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجحة في عملية التعليم و التي تضمن تحقيق الغاية المنشودة من وراء عملية التعليم؟

.....

14- ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات لحقل التعليمية؟

.....

قائمة المراجع و المصادر

- القرآن الكريم

1 -أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .

2 -أحمد حساني ، دراسة في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2، 2008 م .

3 -أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2001.

4 -أحمد خنسة ، دليل المعلم إلى التربية و علم النفس ، منشورات دار علاء الدين سورية ، 2001م.

5 -أحمد اسماعيل حجي،إدارة بيئة التعليم و التعلم،النظرية و الممارسة،داخل الفصل و المدرسة،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 01 ، 2000م.

6 -تشومسكي،اللغة و المسؤولية تر : حسام المنساوي ، جامعة القاهرة ، ط2 ، 2005.

7 -حسن سليمان قورة،الأصوال التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ،مصر، ط 5، 1977.

8 -حليم خليل،دراسات في اللسانيات التطبيقية دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط 1، 2002.

9 -حسن محمد البستاني، مركز مصادر التعلم، المكتبة المدرسية الشاملة، مؤسسة الخليج العربي ، ط 1 ، 1998.

10 - حسن شحاتة ، المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة دار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 1998.

11 - خولة طالب إبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط 2 ، 2006.

12 - خير الدين هني،تقنيات التدريس الشركة الوطنية للنشر و التوزيع مطبعة أحمد زبانة ، الجزائر ، ط 1 ، 1999.

13 - دي سوسير، دروس في الألسنة العامة ، تر: صالح القرمادي و آخرون، دار العربي للكتاب ، تونس ، د ط ، 1985.

14 - رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت، ط 1 ، 1978.

15 - ربحي مصطفى عليان، مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، دار الصفاء للنسر و التوزيع ، عمان ، ص 1999.

16 - زكرياء اسماعيل ،طرق التدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2005 .

17 - سيد ابـراهيم الجبار،دراسات في تاريخ الفكر التربوي،دار غريب للنشر،القاهرة ، نصر ، ط 2 ، 1998.

18 - سعدون محمد الساموك و آخرون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها،دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1977.

19 - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ط 4 ، 2009.

20 - عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للطباعة ،عمان، الأردن، ط 1 ، 2002.

21 - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2000.

22 - عبد السلام المسدي ، اللسانيات و أسسها المعرفية،دار التونسية للنشر، د ط ، 1986.

23 - علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعاجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2004 م .

24 - عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري ،دار اليازوري ، 2014.

25 - عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات ، دار الميسرة ، ط 1 ، 2011.

26 - كمال بشير ، علم اللغة الإجتماعي ، دار غريب ، القاهرة ، ط 3 ،1993.

27 - محمد الطيطي و آخرون،مدخل إلى التربية،دار المسيرة للطباعة و النشر،عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2002.

28 - محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، مطبعة دار النجاح ، المغرب ، ط2 ، 1990.

29 - محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد ، ليبيا ،ط 11 ، 2004.

30 - مصطفى بن عبد الله بوشوك،تعليم و تعلم اللغات و ثقافتها،دار الهلال العربية للطباعة و النشر، الرباط ، ط 2 ، 1994 م.

31 - محمد عزت عبد الموجود و آخرون،أساسيات المنهج و تنظيماته،دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة ، 1979.

32 - ميشال زكريا،مباحث في النظرية الألسنة و تعليم اللغة المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت ، ط2 ، 1986م.

33 - مازن الوعر ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار طلاس، دمشق ، د ط ، 1987م.

34 - ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب،دار صادر،بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2004 م.

35 - نورمان ماكنزي و آخرون فن التعليم و فن التعلم، تر : أحمد القادري ، مطبعة جامعة دمشق ، سوريا 1973.

36 - مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

37 - نايف خرما ، أضواء علم الدرسات اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، الكويت، د ط، 1978.

38 - نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة ، عالم الكتاب الحديث، ط 1 ، 2009 م .

39 - وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية و تعليم العربية لغير الناطقين بها،دار الجوهرة، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2003.

المحاضرات و المجالات العلمية :

1 -سامية جباري،اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ، محاضرات بجامعة الجزائر، د ت .

2 -حاج صالح، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973.

3 -مسعود خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية ، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة جيجل الجزائر، 2013.

4 -خولة طالب الإبراهيمي، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية ، مجلة اللسانيات ، العدد 05، 1981.

5 -أحـمد محمد المعتوق، الحصيل ة اللغوية أهميتها، مصادره ا وسائلها، تنميتها، عال م المعرفة، العدد 213 ، 1978.

فهرس الموضوعات

العنوان الصفحة

- **مقدمة**.....أ-ج
- **مدخل: مفاهيم عامة في اللسانيات**..... 15-02
- **الفصل الأول : اللسانيات التعليمية و اللسانيات التطبيقية**

1 -عناصر اللسانيات التعليمية 23-17

2 -مبادئ اللسانيات التعليمية..... 27-24

3 -مناهج اللسانيات التعليمية..... 31-28

4 -اللسانيات التطبيقية وخصائصها..... 36-32

5 -فروع اللسانيات التطبيقية..... 44-37

1 -**الفصل الثاني: دراسة ميدانية**

2 - توطئة عن الجانب التطبيقي..... 46

3 -زمان البحث و منهج البحث..... 47

4 -تحليل الدراسة الميدانية 59-48

- خاتمة..... 62-61
- الملحق..... 65-64
- قائمة المصادر و المراجع 70-67

يحاول هذا البحث الموسوم ب:

تفعيل اللسانيات التطبيقية واللسانيات التعليمية في تعليم اللغة العربية المستوى المتوسط أنموذجا ؛ الكشف عن واقع كلا من حقل اللسانيات والتعليمية باعتبار أن مجال اللسانيات التعليمية أهم مجال في علم اللغة التطبيقي ،لأن هذا الأخير ظهر ليعالج مشاكل تعليم اللغات بعامة واللغة العربية بخاصة.

واللغة العربية أحوج إلى تفعيلها تربويا كما ينبغي التفعيل ،لأن فقه اللغة العربية وعلومها مشروطة بإتقان الدرس الالسني وفروعه، وعلى هذا الأساس تطرقنا إلى باب للبحث في اللسانيات التعليمية واللسانيات التطبيقية ومدى تفعيل هذه الأخيرة في ميدان اللغة العربية بصفة عامة والمستوى المتوسط بصفة خاصة، لأن معلم اللغة العربية يعلم التعبير الشفوي والإملاء والتواصل والمشاريع وهذا ما يتطابق مع المستويات اللسانية،وفي ذلك إشارة على وجود جانب من اللسانيات في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات- اللسانيات التطبيقية- التعليمية- اللغة العربية.